وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية – أدرار– الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

الضغط المدرسي وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي بثانوية الشيخ عبد الكريم المغيلي

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبين:
* مراد محجوبي
* بوعلام يوسفي

تحت إشراف الأستاذة:
فاطمة سلامي

تاريخ المناقشة 2019/06/12

لجنة المناقشة

اسم الاستاد	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. عبد العالي بكراوي	أستاذ محاضر (أ)	رئيساَ	جامعة أدرار
د. فاطمة سلامي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً	جامعة أدرار
أ. أمحمد شيلي	أستاذ محاضر (أ)	مناقشاً	جامعة أدرار

الموسم الجامعي: 2018-2019م

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نشكر الله عز وجل صاحب الفضل العظيم على إتمام هدا البحث

نشكر الذين جعل الله شكرهما من شكره فقال تعالى:"..... أن اشكر لي ولوالديك- إلى المصير "سورة لقمان –14

نتقدم بأسى عبارات الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة " سلامي فاطمة " لما قدمته لنا من أراء وتوجيهات قيمة و ساعدتنا على إخراج هذا البحث في احسن حلة.

و نرجو أن نكون قد وفقنا فيها إلى تحقيق نوع من المعرفة التي تفيد من أراد الاطلاع عليها .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة كلية **كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والاجتماعية** وعمال المكتبة المركزية بجامعة احمد دراية بأدرار.

إلى كل من ساعدنا على إخراج هذا البحث المتواضع من داخل أو خارج الجامعة ولو بكلمة .

مراد * بوعلام

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من كان لي عونا في حياتي

إلى كل من أوصاني بهما المولى خيرا وبرا

"والديا الكريمين" أمي الغالية" " أبي العزيز"

رحمها الله

إلى كل من علمني حرفا إلى الأساتذة الكرام من الطور الابتدائي مرورا بالطور المتوسط والثانوي، وصولا إلى الجامعة.

إلى كل زملائي و زميلا تي في الدراسة.

إلى كل أصدقائي دون استثناء وأخص بالذكر من رافقتني في رحلة هذا البحث العلمي صديقي الوفي يوسفي بوعلام

الى زملائي في الدراسة مهراوي دحمان، وعمر مصطفى ، رشيد ، عبد الغني ،عبد الرحمان

مراد

اهداء

إلى والدتي التي دعواتك لي بالليل والنهار بالسر والعلن كانت هي الدافع الحقيقي وقوتي التي أستلهم منها عطائي.

إلى والدي الذي علمني (ألف/باء) كنت ومازلت معلمي الأول بنصحك وإرشادك وصلت لما وصلت فالفضل لله ثم لك فكنت تشجعني وترشدني وتوجهني وما وفرت جهد في دعمي وإسداء النصائح.

إلى إخواني وأخواتي معنى الحب والوفاء منكم جميعا هذا العطاء...

إلى كل من أحب..

إلى من كانوا لي أوفياء...."أصدقائي جميعا"

إلى صديقي في هذا العمل "محجوبي مراد"

إلى كل من يتمنى لي الخير والسداد..

أهدي هذا العمل المتواضع .

بوعلام

الفهارس

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
التشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1 الإشكالية	04
2 - فرضيات الدراسة	05
3 - أهمية الدراسة	08
4 - أهداف الدراسة	08
5 - أسباب اختيار الموضوع	09
6 - تحديد المفاهيم	10
7 - الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني : الضغط المدرسي و عوامل	
تمهيد	16
1 - ماهية الضغط المدرسي	17
1 1 تعريف الضغط المدرسي	18
1 2 عوامل الضغط المدرسي	19
أولا: العوامل الأسرية	19
ثانيا : العوامل المدرسية	21
ثالثا: العوامل الاقتصادية	24
1 3 -آثار الضغط المدرسي.	25
1 4 -إستراتيجية مواجهة الضغط المدرسي .	27
خلاصة	30
الفصل الثالث : العنف المدرسي و نظرياته و عوامله.	
تمهيد	32

1 ماهية العنف .	33
2 - تعريف العنف	33
3 - الأسس النظرية للعنف.	34
4 - الفرق بين العنف و العدوان .	37
5 - أشكال العنف	39
2 -العنف المدرسي	41
2-1- تعريف العنف المدرسي	41
2 2 -عوامل العنف المدرسي .	42
أولا : العوامل الأسرية	43
ثانيا : العوامل المدرسية	44
ثالثا : العوامل الاقتصادية	45
2 3 -دور إدارة المدرسة و الكادر التعليميي في الحد من سلوك العنف.	46
خلاصة	49
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية	
تمهيد	51
1 - المجال المكاني	52
1-2- المجال الزمني	52
1-3- المجال البشري	52
1 4 - منهج الدراسة	53
1 5 - أدوات جمع البيانات	54
1 6 -العينة وكيفية اختيارها	55
الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشتها	
تمهيد	51
1 تحليل نتائج الفرضية الأولى	58
2 تحليل نتائج الفرضية الثانية	63
3 تحليل نتائج الفرضية الثالثة	69
4 -الاستنتاج العام	76

توصيات واقتراحات	77
خاتمة	79
قائمة المصادر والمراجع	81
ملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	58
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	58
03	يوضح شعبة أفراد العينة	59
04	يوضح البرامج الدراسية الكثيفة	59
05	يوضح المناهج الدراسية المقررة دراستها	60
06	يوضح الشعور بالملل من جدول التوقيت اليومي	60
07	يوضح المعاناة من أعباء كثرة الواجبات المدرسية	61
08	يوضح تضايق أفراد العينة من أعباء كثرة الواجبات المدرسية	61
09	يوضح إستعابة أفراد العينة للدرس أثناء إلقاء الدرس من طرف الأستاذ	63
10	يوضح إرضاء أفراد العينة على طريق إلقاء الدرس من طرف الأستاذ	64
11	يوضح بذل الجهد الكافي من طرف الأستاذ لإيصال المعلومات لتلميذ	64
12	يوضح توتر أفراد العينة من طريقة تعامل الأستاذ داخل القسم	65
13	يوضح الحضور للحصص الدراسية باستمرار	66
14	يوضح أنجع الطرق التي تساعد التلاميذ على إستعابة الدرس	66
15	يوضح الانزعاج أفراد العينة من اكتظاظ القسم	68

16	يوضح الشعور بالارتياح داخل المدرسة	69
17	يوضح مراعاة الإدارة لظروف التلاميذ في اتخاذ القرارات	69
18	يوضح السلوك الأكثر انتشار بين التلاميذ	70
19	يوضح توفر الثانوية على التدفئة و الإنارة والنظافة في القسم	71
20	يوضح ممارسة العنف بكل أشكاله	72
21	يوضح الغضب وتأثيره السلبي على نتائج الدراسة	73
22	جدول مركب يوضح المعانات من كثرة الواجبات المدرسية بين الذكور والإناث	62
23	جدول مركب يوضح سهولة المناهج الدراسية أو صعوبتها	67
24	جدول مركب يوضح تأثير الضغوط سلبا على نتائج الدراسة بين شعبة آداب وفلسفة والعلوم التجريبية	73

المقدمة

مقدمة :

إن الضغوط شانها شأن معظم الظواهر الحياتية ، وفي ظواهر الحياة موجودة في كل مجالات الحياة فلقد أصبح الفرد يواجه ألوان شتى من الضغوط في المدرسة والعمل وفي الأسرة وبين الأصدقاء وفي كل جوانب الحياة وعلى جميع المستويات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر الضغوط، وهي الحالة التي أدت بالإنسان إلى المعوقات والصعوبات التي تعترض سبيلهم في اشبع إحتياجاتهم النفسية وتعرقل سبيل التلاميذ في العملية التعليمية من خلال المعاناة التي يعاني منها التلميذ والمتمثلة في الضيق والتوتر نتيجة الأعباء الدراسية التي تفوق قدراتهم، وهذه الضغوط تهدد بشكل كبير التلاميذ داخل المؤسسات التربوية باعتبار المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وحلقة وصل بين الأسرة والمجتمع والتي تعمل على تقديم المعلومات والمعارف بطريقة منتظمة بين المناهج والمقررات الدراسية المحددة .

وقد تأتي هذه الضغوط من مصادر داخلية نابعة من داخل الفرد أو من مصادر خارجية من بيئة عمل الفرد وعلى الرغم مما تسببه لنا الضغوط من آثار سلبية فإن الضغوط ليست جميعها شيئا ضارا أو حالة مرضية غير سوية بل قد تكون حالة صحية دافعة لسلوك جيد للنجاح تساعد التلميذ قبل الامتحان على الاجتهاد والاهتمام بدروسه وواجباته في الوقت المحدد، إلا أن هناك مواقف وأحداث يمر بها التلميذ والتي لها ضغط كبير عليه من شأنها أن تعيقه على الأداء وتؤدي به إلى الفشل والملل والإحباط والتي تكون سببا في ردود أفعال نفسية سلوكية، كظاهرة العنف المدرسي والتي تشكل تحديا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات عدة سواء على الصعيد النفسي أو الجسدي فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الأكثر شيوعا في المدارس وباتت تشكل عبئا ثقيل على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات، من ممارسات سلبية بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية وقد يكون موجه نحو الأساتذة آو بين التلاميذ داخل الصفوف أو ممتلكات المؤسسة مما

يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع حل المشكلات الناجمة عن العنف ، وانتشاره بين التلاميذ في المدرسة يجعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ولقد قمنا هاته الدراسة لإبراز العلاقة بين الضغط المدرسي وسلوكات العنف لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

وللإحاطة بهذا الموضوع قسمنا البحث إلى جانبين نظري وتطبيقي :

يتضمن الجاني النظري ثلاثة فصول :

الفصل الأول يتضمن الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني يحتوي المتغير الأول للبحث والمتمثل في الضغط المدرسي حيث تعرضنا فيه لمختلف العناصر التي تخدم موضوع دراستنا .

وفي الفصل الثالث تم التعرض للمتغير الثاني وهو العنف المدرسي ،عرضنا فيه مختلف العناصر تحدثنا في المبحث الأول عن العنف وفي المبحث الثاني العنف المدرسي بمختلف جوانبه .

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين هما :

الفصل الرابع شمل الإجراءات الميدانية للدراسة والذي تضمن منهج وميدان الدراسة وأدواتها ، وأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل .

أما الفصل الخامس فعرض فيه تفسير النتائج المتوصل إليها حسب الفرضيات المصاغة.

وانهينا الدراسة باستنتاج عام وبعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في محاولة وضع الحلول لمعالجة ظاهرة الضغط المدرسي وسلوكات العنف داخل المؤسسة التربوية .

وأخيرا أدرجنا قائمة المراجع المعتمد عليها في إجراء الدراسة والملاحق المتضمنة في البحث .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1 الإشكالية

2 -فرضية البحث

3 أسباب اختيار الموضع

4 أهداف الدراسة

5 أهمية الدراسة

6 تحديد المفاهيم الإجرائية

7 – الدراسات السابقة

1 الإشكالية:

تعتبر المدرسة احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي تقوم بالعملية التربوية و التعليمية و التي تهدف بموجبها إلى نقل المعارف العلمية و الثقافية لتعديل سلوكيات التلاميذ وفق متطلبات المجتمع غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر سلبا في سير العملية التعليمية و تعرقلها أحيانا .

حيث يرى الكثير من العلماء الذين يشتغلون بموضوع الضغوط أن الضغط سمة إنسان المجتمع المتطور، وأن التغير السريع و التواصل الذي يشهده عالمنا اليوم من حيث مكوناته و متطلباته أسهم في تعرض العاملين في مختلف التنظيمات المهنية على اختلاف طبيعة عملهم لدرجات من الضغوط .

و هذا ما أشارت إليه دراسة لطفي عبد الباسط إبراهيم إلى أن الضغط المدرسي هو عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف علاقات النفس الاجتماعية و البيئية التي يتفاعل معها التلميذ و يدرك أنها مصدر التوتر و القلق النفسي (لطفي عبد الباسط ابراهيم 2009 ، ص 03) .

و أكدت بعض الدراسات أيضا على أن ضغوط البيئة المدرسية لدى التلاميذ تنشأ من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية و التي تشمل المناهج التعليمية و طرق التدريس و المناخ المدرسي و عدد التلاميذ داخل القسم الواحد كبير جدا فإنه يقلل نسبة إستيعاب التلاميذ للمادة العلمية ، أو كأن يكره التلميذ أستاذ مادة معنية من سلوكيات معينة يمارسها الأستاذ مع التلميذ كأسلوبه السيء في شرح المادة ، أو جهله في الأساليب التعليمية للمستوى العمري للتلاميذ أو انشغاله في أمور غير التدريس في وقت المادة مع التلاميذ ..الخ ، أن كل هذه الأحداث و المواقف الضاغطة تؤدي بالتلميذ إلى الإحباط و تظهر أثره في ممارسته لسلوك العنف في المدرسة.

فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل و الطرق التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين جسديا أو نفسيا

و أخلاقيا مما يعيق مسيرة حياتهم وأعمالهم و من هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين الوجه الاجتماعي والوجه المؤسساتي و هي المدرسة بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التعليمية التربوية و تكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان و عدم التقبل و النبذ من المجتمع حيث تمثل عائق حيال قيام المدرسة بدورها التربوي و التعليمي و هدر الوقت الأمر الذي يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية .

بناء على ما سبق ذكره نجد أن الكثير من التلاميذ يعانون من ضغوطات مدرسية و تزايد السلوكيات العنيفة و هو ما يثير فينا دافع البحث في هذا الموضوع مما يجعلنا نطرح التساؤل التالي :

هل توجد علاقة بين الضغط المدرسي و ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي ؟

<u>الأسئلة الفرعية :</u>

- هل يمكن اعتبار المناهج الدراسية سبب في ظهور العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟
- هل يمكن اعتبار طرق التدريس سبب في ظهور العنف و سلوكاته ؟
- هل عدد التلاميذ داخل القسم و شخصية المعلم تؤدي إلى سلوكات عدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

<u>2- فرضيات الدراسة :</u>

الفرضيات العامة الأولى :

توجد علاقة بين الضغط المدرسي و ظهور سلوكات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي .

الفرضيات الجزئية :

– تعتبر المناهج الدراسية سبب في ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي .

– طرق التدريس لها علاقة في ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي .

– يعتبر التلاميذ داخل القسم و شخصية المعلم سببا في ظهور سلوكات عدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي .

مخطط الدراسة

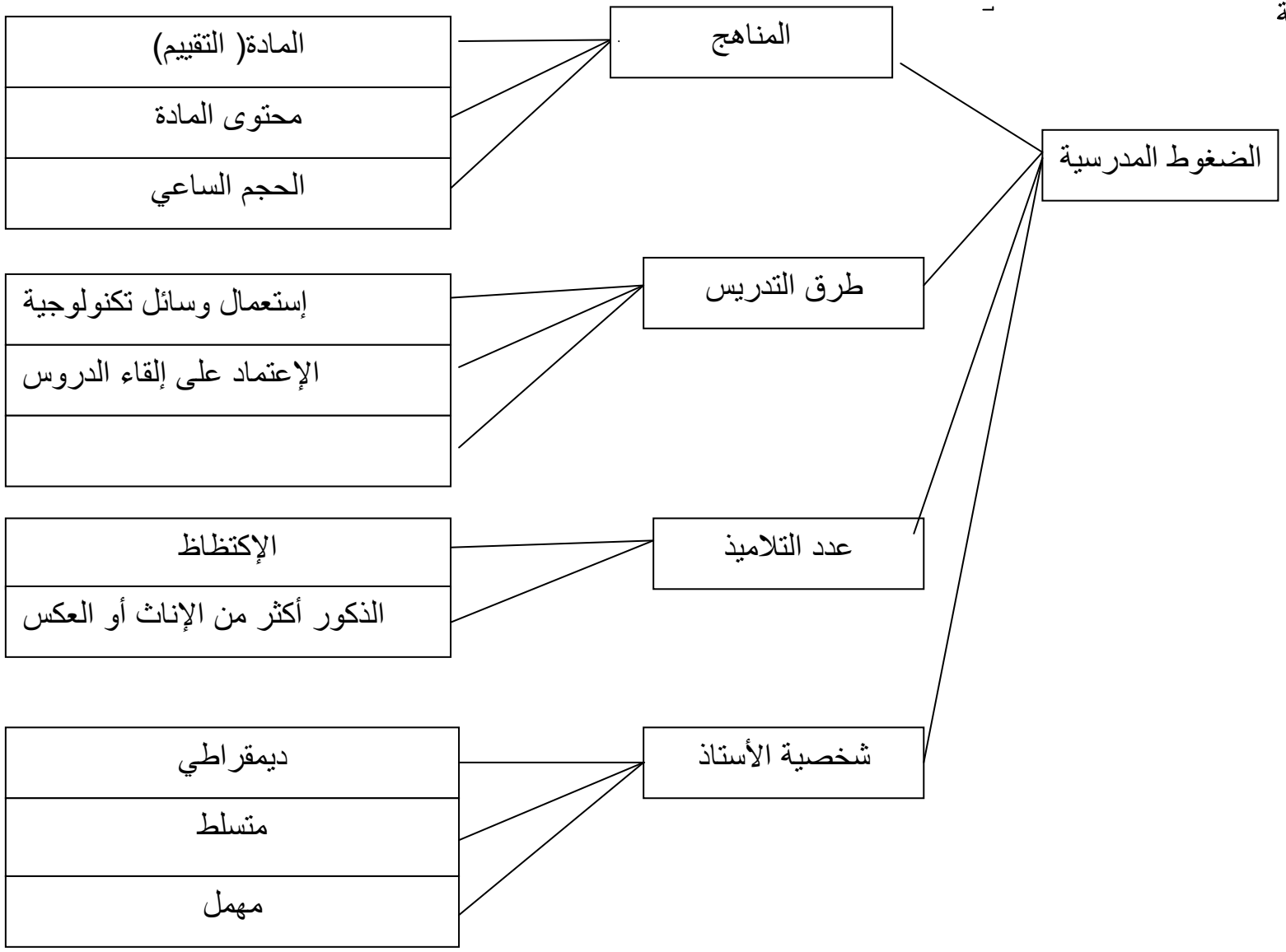

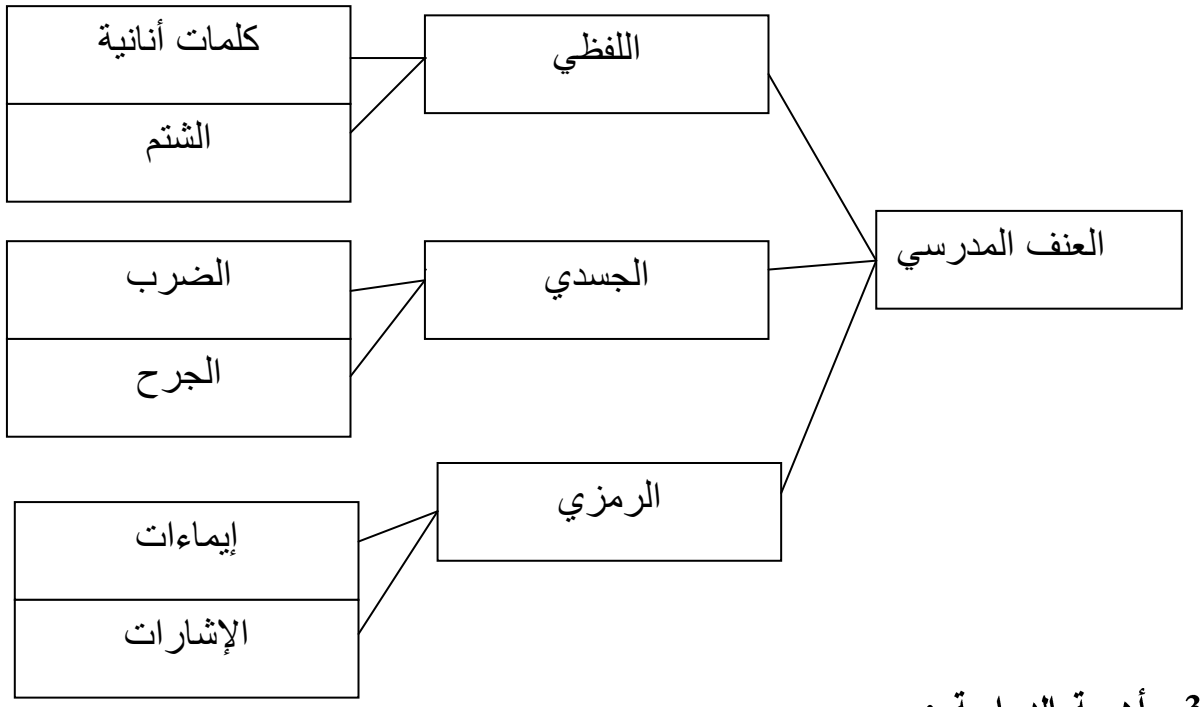

3- أهمية الدراسة :

تأتي أهمية البحث في كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المدرسية و علاقته بمؤشرات البيئة المدرسية إذ يسلط الضوء التعرف على الضغوط المدرسية و مدى تأثيرها على المراهق مما يكون لديه القلق و التوتر نتيجة هذه الضغوط لذا كانت الحاجة ماسة لهذه الدراسة إذ أن الضغوط المدرسية و علاقتها بسلوكات العنف لدى التلميذ المتمدرس من الموضوعات الهامة التي يجب الاهتمام بها .

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف على أهم الضغوطات المدرسية التي يعاني منها التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة من التعليم الثانوي .
- التعرف على المناهج التعليمية و مدى تأثيرها على سلوكات التلاميذ في مسارهم الدراسي .
- التعرف على طرق التدريس و انعكاساتها على سلوك التلميذ .

5- أسباب اختيار الموضوع :

يجب إتباع المعايير التي بموجبها يتم الاختيار الأمثل لمشكلة الدراسة و ضغوط المدرسة و تأثيرها على ظهور سلوكيات العنف للتلميذ و هذا ما أدى بنا إلى دراسة هذا الموضوع حيث كانت أسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

الأسباب الداتية:

- الميل الشخصي للموضوع باعتباره يمس التلميذ و ذلك لمعرفة أنواع الضغوطات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة.

- الميل الشخصي للموضوع لمعرفة أسباب الضغوط المدرسية للوصول إلى الحلول .

الأسباب الموضوعية:

- إبراز أهمية البيئة المدرسية و التركيز على الضغوطات التي تعترض التلاميذ و التي تؤدي إلى العنف.

- تخصصنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل وإيضاح موضوع الضغط المدرسي و تأثيرها على العنف و كذا الحد من تفشي هذه الظاهرة .

6- تحديد المفاهيم :

-تعريف الضغط لغويا : مصدر ضغط، الكبس و العصر و التشدد و التضييق [1].

-تعريف الضغط اصطلاحا : يعرفه موراي بأنه " صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص قد تيسر جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ".

[1] معجم نور الدين الوسيف، عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2 ، عصام نور الدين ، ص84.

يعرفه لازارس وفولكان كما يلي: " أن الضغط هو العلاقة الخاصة بين الفرد و البيئة و التي يقدرها الفرد على إنها شاقة و مرهقة أو أنها تفوق مصادره للتعامل معها و تعرض صحته للخطر[1].

- **الضغوط المدرسية** : يقصد بها تلك المعاملات التميزية التي يقوم المعلم بإنتاجها عن قصد أو غير قصد اتجاه التلاميذ و كذا بعض العوامل البيداغوجية كالحجم الساعي المطول و كثرة الواجبات و غموض بعض الدروس و إلحاح المعلمين على التلميذ بتحضير الدروس و المراجعة و الإنجاز المتعدد [2].

التعريف الإجرائي : الضغط المدرسي هو حالة يتعرض لها التلميذ في المحيط المدرسي ناتجة عن التوتر و الضيق في المرحلة الثانوية و ذلك نتيجة لعدم ملائمة مطالب المحيط المدرسي مع قدراتهم و إمكاناتهم .

تعريف العنف لغويا : عنف الرجل على إبنه أو على خصمه أو عنف به ، يعنف عنفا و عنافة ، أخذه بقسوة و لم يرفق به و لم تأخذه به رأفة واو رحمة [3].

تعريف العنف اصطلاحا : يعرفه ويبستر Webster كما يلي "ينظر إلى العنف بإعتباره نوعا من السلوك الجسدي أو اللفظي أو النفسي بقصد إيذاء أو مضايقة الصحبة و يتكرر بمرور الوقت كما أنه يتضمن عدم التكافؤ في القوة حيث يهاجم فيه الأقوى الطرف

---

[1] طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ، **إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية و النفسية** ، ط 1 ، دار الفكر عمان . 2006 ، ص28

[2] بوفلجة غيات ، **ظاهرة العنف أسبابها و طرق التعامل معها** ، مخبر البحث في علم النفس و عبوم التربية ، جامعة وهران ، 2008 ، ص 93.

[3] عصام نور الدين ، **معجم نور الدين الوسيط –عربي عربي** ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، بيروت ، عصام نور الدين،2007 ، ص 87.

الأضعف و بالتالي فالعنف هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين و قد يكون جسميا أو نفسيا [1].

- تعريف العنف المدرسي:

عرفه منصور بن عبد الرحمان بأنه : كل تصرف يلحق الأذى بالآخرين و قد يكون هذا الأذى جسميا أو نفسيا ، فالسخرية و الاستهزاء من الفرد و فرض الآراء بالقوة و إسماع الكلمات البذيئة.

و يعرفه محمد مجاود بأنه : السلوك العدواني الذي يهز استقرار المدرسة و هدوئها باضطراب نظامها في لحظة من لحظات جهودها ، و تكون المدرسة بجميع مكوناتها غير قادرة على التصدي له و محاربته أو التقليل من حدته[2].

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي:

هو أي سلوك لفظي أو جسدي يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ نحو أنفسهم أو نحو الآخرين داخل المدرسة نتيجة الشعور بالغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة .

تعريف التلميذ اصطلاحا: و جمعها تلاميذ و تلميذات : طالب التخرج في علم أو فن.

- التلميذ : الغلام الصانع أي المتمدرس بمعرفة تجريبية [3].

تعريف التلميذ إجرائيا :

هو كل فرد يتابع دراسته في مؤسسة تعليمية سواء في المرحلة الابتدائية أو في مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي وفق سن معين .

---

[1] مديحة أجمد عبادة و خالد كاظم أو دوح ، **العنف ضد المرأة – دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،2011، ص 18.

[2] بوفلجة غيات ، **مرجع سابق** ، ص 86.

[3] عصام نور الدين ، **معجم نور الدين الوسيط عربي- عربي** ، دار الفكر العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2005 ، ص 439.

تعريف المدرسة :

هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تتبنى تحقيق الأهداف العامة و الخاصة للمجتمع و ذلك في إطار سياسة تربوية و تعليمية تنبثق من أهداف و سياسة عامة للدولة [1].

7- الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة في انها تعمل على مساعدة الباحث في انجاز بحثه بشكل جيد سواء كانت تتناول الموضوع نفسه او جانب من جوانبه ومن بين الدراسات التي اعتمدتها في موضوع الدراسة ما يلي:

دراسة أجراها عبد الرحيم عمران(2001): هدفت إلى فاعلية برنامج إرشادي النفسيا لمدرسة لدى الأطفال المتأخرين دراسيا، وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذا من المتأخرين دراسيا وعينة مماثلة تمثل العينة الضابطة، وبعد المجانسة الاجتماعي والذكاء، وبعد تطبيق البرنامج الارشادي الذي يعتمد على فنيات لعب الادوار ....وأحاديث القصص والحكايات والتدعيم، توصلت النتائج الى:

ان في الجزء السيكومتري للضغوط النفسية المدرسية التي يعاني منها الاطفال المتأخرين دراسيا من حيث حدة الإحساس والشعور تتخذ الترتيب التالي:

-ضغوط العلاقة المدرسية

-ضغوط البيئة المدرسية

-الضغوط التعليمية (اميرة السيد مسعود، 2007، ص ص: 81-82)

الدراسات السابقة عن متغير الضغط المدرسي:

دراسة اميرة السيد مسعود 2007: هدفت هذي الدراسة الى التعريف على طبيعة الضغوط المدرسية وتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين دراسيا والعاديين تكونت عينة الدراسة 200 تليمذ من طلاب المرحلة الابتدائية 120 تلميذ وتلميذة من التلاميذ العادين

[1] مجمد الطيطي و آخرون ، **مدخل إلى التربية** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، ص 262.

و80 من المتأخرين دراسيا، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي بحيث استخدمت استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي واختيار تقدير الذات للأطفال (كوبرسميت) واختيار القدرات العقلية ومقياس الضغوط المدرسية وتوصلت الى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين دراسيا والعاديين في العلاقة بين الضغوط المدرسية وتقدير الذات.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطتي درجات مجموعتي مجموعة المتأخرين والعاديين في ضغوط العلاقة بين الزملاء في المدرسة وضغوط العلاقة مع المدرسين وقلق الاختبار وعلاقة التلميذ بإدارة المدرسة.

-كما توجد دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي المتأخرين دراسيا والعاديين في ضغوط البيئة المدرسية لصالح المتأخرين دراسيا.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي المتأخرين دراسيا والعاديين في الدرجة الكلية في الضغوط المدرسية.

دراسات متعلقة بالمتغيرات الثاني العنف المدرسي:

دراسات الطالب وجدي إسماعيل : رسالة ماجستير بجامعة مولود معمري تيزي وزو (دفعة التخرج 2012) تحت عنوان مؤشرات العنف في الوسط المدرسي (دراسة ..... ببعض الثانويات مدينة ورقلة)

اجرى هذا الباحث دراسة اراء من خلالها التعرف على مؤشرات العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

واختار الباحث عبقة بلغ عدد أفرادها 517 تلميذ او تلميذة موزعين على الثانويات بنسبة 20% لكل ثانوية من مدينة ورقلة واستخدم الباحث في دراسته هذه استبيان اشتملت عباراته على اربعة عشرة محورا.

وأشارت نتائج الدراسة الى ان أغلبية التلاميذ اكدوا على ان هناك عنف داخل الثانوية بنسبة 73.3% وعلى ان المكان الذي يظهر فيه العنف اكثر هو الساحة المدرسية يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثانية.

1 -**دراسة الطالب علي بن عبد الرحمان الشهري** : رسالة ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية ' دفعة التخرج 2003) تحت عنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة المعلمين والطلاب (دراسة تطبيقية في مدينة الرياض).

هدفت هذه الدراسة الى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية والتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف المدرسي، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها المجتمع الأصيل للدراسة من المعلمين حيث بلغ عدد أفرادها 55 معلما اما البقية الاستمارات وعددها 18 استمارة فقد استبعدت لعدم اكتمالها كما قام الباحث باستخدام أسلوب الحص الشامل مع فئة الإداريين والبالغ عددهم 34 إداريا، وتم سحب عينة عشوائية قومها 10% من المجتمع الأصلي للدراسي حيث بلغ عدد افرادها 3610 طالبا.

وخلص أهم نتائج الدراسة الى انه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي كما ان انواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلا كانت تتم في شكل عنف جماعي .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نجد بانها أفادتنا في عدة امور من اهمها:

-اعطائنا نظرة أولية عن كيفية ممارسة موضوع دراستنا

-اطلاعنا على دور المرشد الطلابي من خلال الطرق التي يواجه بها ظاهرة العنف المدرسي.

-تعرفنا على عدد من الباحثين الذين كان لهم دور بارزا في مجال دراستنا

-مكنتنا من معرفة الأدوات التي تفيدنا في الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني

الضغط المدرسي وعوامله

1 تعريف الضغط المدرسي

2 أعراض الضغط المدرسي

3 عوامل الضغط المدرسي

4 آثار الضغط المدرسي

5 إستراتيجية مواجهة الضغط المدرسي

تمهيد :

تستقر الضغوط بصفة عامة في وعي الناس بدرجات متفاوتة بوضعية تلقائية و تحقق مادي و وجودي في الواقع، فكثيرا ما يتحدث الأفراد عن أنهم واقعوا تحت طائلة ضغط في حديثهم يتحدثون عن أشياء يعرفونها متجسدة و يستطيعون إن يشخصوها و بدقة و هي كامنة في الوسط الذين يعيشون فيه .

و على مستوى التربية فتوجد الضغوط المدرسية التي تتمثل في ضغط المناهج و المدرس و الامتحانات و العقوبات، ضغط الزملاء إزدحام الفصول التفاوت الحضاري و تكون الضغوط المدرسية هي مجموعة الصعوبات المباشرة و غير المباشرة التي يواجهها التلميذ في المناخ المدرسي و الشعور بالوطأة و العبء من جراء المدرسة بصفة عامة .

حيث أصبح موضوع الضغط المدرسي مجال إهتمام الباحثين في مجال التربية و ذلك للآثار التي يتركها على مستوى أداء المتعلمين و شعورهم بعدم الرضا على النتائج الدراسية و ما ينجم عنها ، و في هذا الفصل سنحاول التعرض لأهم المعوقات أو المشاكل التي ضغط التلاميذ.

1 ماهية الضغط المدرسي

1-2- تعريف الضغط المدرسي

يوضح ليفن وسكوتش Levine scotch إن : الضغط حالة تكون في إضطراب و عدم كفاية الوظائف المعرفية و يتضمن المواقف التي يدرك فيها الفرد بأن هناك فرق بين ما يطلب منه سواء أكان داخليا أو خارجيا و قدرته على الإستجابة لها.

و يرى كوفر و أبلاي Cofer-Appley ان الضغط هو : حالة تكون فيها الحالة العامة و الشخصية معرضة للخطر و يكرس الفرد كل حيويته للحماية منها .

و تشير انتصار يونس إلى إن : الضغط يحدث عندما يتعرض الفرد لعوائق و صعوبات تستلزم منه مطالب تكيفية قد تكون فوق إحتماله و تنحصر مصادر الضغط في الإحباط و الصراع و الضغوط الاجتماعية .

و يرى موراي Murroy إن الضغط خاصية أو صفة لموضوع بيئي أو لشخص تيسر أو تعوق جهود الفرد في تحقيق هدف معين .[1]

كما تعرف تعريف الضغوط المدرسية على إنها:

هي مجموعة الصعوبات التي يواجهها التلميذ داخل البيئة المدرسية في انتقال التلميذ من مدرسة لأخرى و صعوبة المواد الأكاديمية و نقص الدافعية و كثرة المواد التي يدرسها الطالب و طرق التدريس و نظام الامتحانات و تقويم الواجبات المدرسية و ازدحام الفصول تؤثر العلاقات بين المدرسين و الطلاب [2].

---

[1] هارون توفيق الرشيد ، **الضغوط النفسية و طبيعتها نظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها** ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1999 ، ص 19.

[2] طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ، **إستراتيجية ادراة الضغوط التربوية و** النفسية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006، ص 40.

و أوضح Blockwell إن الضغوط المدرسية هي عدم قدرة الطلاب على مواجهة المتطلبات الأكاديمية العديدة التي تشكل تهديدا لكيانهم مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط و معناتهم من الصراعات كرد فعل لهذه الضغوط الناشئة عن عدم الإنجاز الدراسي [1].

يعرف الباحث الفرنسي Pilet إن الضغط المدرسي هو حالة قلق عابرة يمر بها التلميذ داخل المتوسطة و الثانوية إثر وقوع حادث داخل هذه المؤسسات أو وجود مشكلات بين التلاميذ فيما بينهم اي يحاول التلميذ المواجهة لكن امكاناته لا تسمح بذلك [2].

الضغط المدرسي : هو عبارة عن حالة من التوتر و الضيق يتعرض لها التلميذ في مختلف المراحل الدراسية ، و ذلك لعدم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ و قدراتهم و امكاناتهم[3].

1-2- اعراض الضغط المدرسي

تبين القراءات النفسية والتربوية أن أعراض الضغط المدرسي كثيرة ومتنوعة فهي تظهر على عدة أشكال منها الفيزيولوجية، السلوكية الانفعالية والنفسية.

1 -**الأعراض الفيزيولوجية:** تتمثل الأعراض الفيزيولوجية الناجمة عن الضغوط في التوتر على مستوى العضلات والصداع الام في المعدة وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلاميذ.

2 -**الاعراض السيكولوجية :** تتمثل الأعراض السيكولوجية في العدوانية الانسحاب مع الهروب من المدرسة والمشاغبة مع الأقران، كما يمكن كذلك أن تظهر في مشكل اضطرابات في النوم والأكل

3 -**الأعراض النفسية :** اما فيما يخص الاعراض النفسية لضغوطات المدرسة ، فتتمثل في الوساوس وانخفاض تقدير الذات، ونقص الثقة بالنفس والغضب .

---

[1] زينب عبد العليم بدوى ، **الضغوط الأكاديمية على الدارسين** ، دار الكتاب الحديث ، د.ط ، ص 04.

[2] بوزوران فريدة و لامية بوتوتة ، **علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ** ، جامعة تيزي وزو ، ص 93.

[3] WWW.ZKI WORLD.COM . 2019-07-27 11:00

4 -**الأعراض الانفعالية:** تظهر أعراض الضغوط المدرسية من الناحية الانفعالية بصفة عامة عل مستوى المعرفي وتتمثل هذه الأعراض خاصة في فقدان التركيز نقص في التدابير، صعوبة في اتخاذ القرارات وصعوبة في متابعة الدراسة.

5 -وعليه يمكن القول أن للضغط المدرسي أعراض عدة يمكنها أن تظهر لدى التلاميذ ويمكن ملاحظتها.[1]

1-3- عوامل الضغط المدرسي

أما عن مصادر و مسببات الضغوط لدى الطلاب فالأسرة تمثل مصدرا هاما من مصادر الضغوط و كذلك الأقران و المعاملة غير السوية من المعلم و غيرها من ظروف البيئة المدرسية و كذلك الظروف المجتمعية التي يعيشها الطلاب كما ان الخصائص الشخصية للطالب تعد هي الأخرى مصدرا للضغوط لديه و هكذا تنشأ ضغوط الطلاب من عدة مصادر مختلفة الجوانب و الأبعاد و هذه المصادر تختلف فيما بينها من حيث أهميتها و درجة الضغط الذي تمثله للطلاب و بناء عليه يستجيب الطلاب لمصادر الضغوط بطرق مختلفة و ذلك حسب المرحلة النمائية التي يمرون بها .

1-العوامل الأسرية [2]:

لاشك إن الأسرة هي أكثر الوسائط و المؤسسات الاجتماعية تأثرا بالأحداث الضاغطة السلبية التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث خلل في وظائفها و فعاليتها و تحدث آثارا و عوقب و خيمة على أعضاء الأسرة .

فالمشكلات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تعانيها الأسرة تساهم بدورها في نشأة الضغوط الحادة و المزمنة لدى الأبناء و الأسرة لعدة عوامل تتضح فيما يلي :

---

[1] بن ويس فتيحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل،م،د تخصص تكنولوجيا التربية ، الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة د. الطاهر مول ي سعيدة ، 2018/2017 ، ص17

[2] طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 183.

أساليب المعاملة الوالدية غير السوية تجاه الأبناء :

كثيرا ما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تصدر عن الآباء نحو الأبناء و التي تتصف بالنبذ و القسوة و الحرمان أو الإهمال إلى ظهور مشاعر سلبية لدى الأبناء عن الذات و الشعور بالإحباط و العدوان و الإنطواء و على أثر ذلك كثيرا ما تكون إتجاهات الأبناء نحو أنفسهم و نحو المدرسة و المجتمع بوجه عام اتجاهات سلبية و قد تصل الحال ببعض الأبناء إلى الشعور باليأس و من ثم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم فاشلون و منبوذون.

فالقسوة و العقاب و الرفض و غيرها من الأساليب الوالدية غير السوية تزيد من فرص تعرض الأبناء للضغوط حيث تكون الفرصة مواتية أمامهم في ظل هذه المعاملة الوالدية السيئة إلى التعبير عن مشاعرهم و أفكارهم بل أنهم يحاولون تجنب التفاعل على أبناهم كما أن مثل هذا الأساليب غير السوية في التعامل مع الأبناء تعد نوعا من أنواع إساءة معاملتهم و هي الإساءة الانفعالية .

تؤثر العلاقات و الصراعات الوالدية :

كلما كان الجو الذي يعيشه أفراد الأسرة متوترا و مشحونا بالخلافات و الخصومات و الشجار بين الوالدين و لاسيما حينما يقع ذلك أمام أعين الأبناء فإن أثاره تنعكس بصورة سلبية عليهم و بالتالي فإن ما يسود الحياة الأسرية من توتر و صراع يقلل من درجة التماسك و الترابط داخل الأسرة و يجعل الأبناء يعانون كثيرا من الضغوط و يكونون عزمة للتشرد و الانحراف و هكذا بقدر ما يكون الجو النفسي في الأسرة سويا بقدر ما يكون ذلك عاملا هاما يساهم في تكيف الأبناء مع متطلبات البيئة التي يعيشون فيها.

العيش في الأسرة ذات العائد الواحد [1]:

لا شك أن وفاة أحد الوالدين تعتبر من أكثر الأحداث الضاغطة تأثيرا على الأسرة حيث يجعلها تعيش فترة من الشعور بالفقدان و الحزن و الأسى و الاكتئاب و يعاني الأبناء الذين يعيشون في أسرة ذات عائد واحد كثيرا من الضغوط حيث يقع على عاتقهم واجبات عدة بعد وفاة الوالد حيث تطلب من أمهاتهم مساعدتهم على تحمل المسؤولية ربما يكونون غير جاهزين و مستعدين لذلك أولا لأنهم ليس لديهم القدرة للقيام بتلك المسؤوليات، و بالتالي فهذه الالتزامات و الأعباء الجديدة التي تفرض عليهم إلى جانب الواجبات المدرسية و الأنشطة الأخرى التي يقومون بها تجعلهم يشعرون بالضغط، و قد يشعرون بالعجز و الوحدة و خاصة عندما لا يجدون شخصيا راشدا في الأسرة يستطيعون معه مناقشة مشاكلهم و هذا مما يجعل الموقف ضاغطا بشكل أكبر عليهم، كما أن تغير الأدوار في تلك الأسرة أن العائد الواحد يمثل أكثر الضواغط التي تواجهها حيث تتغير الأدوار بموت الأب و تصبح الأم فيها مصدر السلطة، و من ثم يقع على عاتقها مهام وأدوار كثيرة تختلف تماما عن مهام و أدوار الأسر التي يوجد فيها الأب إلى جانب الأم حيث يتعاونون و يشتركان معا في القيام بمسؤوليات الأسرة و رعاية الأبناء بها .

2-العوامل المدرسية :

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية و هي المكان الذي يلتقي فيه المعلم و التلاميذ للحصول على معارف .

فإذا كانت المدرسة مكان للمعلم و تنمية القيم الخلقية و السلوكية لكن هذا لا يعني بأن الأمور تسير دائما في هذا الاتجاه أي يمكن للمدرسة أن تكون مصدرا لعدة سلبيات و من أهم هذه السلبيات ما يلي :

[1] طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ،نفس المرجع، ص 186

1- **البيئة المدرسية** :يقصد بالبيئة المدرسية نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين و التلاميذ، و بين التلاميذ أنفسهم، و بين الإدارة المدرسية و المدرسين ، و بين الإدارة و التلاميذ .

كما يشكل الكيان المادي للمدرسة و المرافق المدرسية الموجودة فيها كالأقسام و قاعات النشاط و الملاعب مصدرا للضغوطات إذ لها علاقة بالصحة النفسية للتلاميذ فلا يتعذر على أي فرد أن يرى أثر البناء الجميل، الإضاءة الجيدة و التهوية الكافية ، الفناء الواسع مع توفر الاحتياجات اللازمة للمدرسة كالطاولة و الكراسي و السبورة و يمكننا إضافة إن الإمكانيات التي تتوفر عليها المدرسة تلعب دورا مهما في جعل عملية التعليم محبوبة و مريحة فعدم ملائمة الأثاث لحجم التلاميذ و ضيق الفصول تؤدي إلى عدم ارتياح التلاميذ و بالتالي شعورهم بالانزعاج.

2- **طرق التدريس التقليدية** : تتعدد و تتنوع طرائق التدريس فهناك طريقة الإلقاء و طريقة المشروع و الاستكشاف، كما توجد طريقة الاستقصاء و يبدوا أن هذا التعدد و التنوع جاء نتيجة لطبيعة التطور في نظريات التعليم –و أيضا- لتطور الوسائل التكنولوجيا و نتيجة لهذا التنوع في طرائق التدريس فقد جاءت عدة تصنيفات بعض الباحثين قاموا بتصنيفها إلى نوعين و هما : طرائق قائمة على أساس نشاط المعلم ، و أخرى قائمة على أساس نشاط المتعلم، كما صنفت إلى طرائق ديمقراطية وأخرى استبدادية .

و تعتبر الطريقة التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين و ما تسببه من ضيق و ملل للتلاميذ سببا يدفعهم إلى الانصراف عن التركيز وشرود الذهن فهي تخفي ضعف التلاميذ .[1]

3- **قلق فترة الامتحان** : يعتبر قلق الامتحان من المشكلات الشائعة ففيه يعاني الطالب من التوتر النفسي و الإحساس بالخطر ويختلف الأشخاص في تعاملهم مع هذا القلق فبعضهم يتكيف معه بشكل إيجابي كأن ينظم أوقاته و ينكب على دراسته و حفظه و

[1] عبيدي سميرة مذكرة لنيل شهادة ماجشير، الضغط المدسي وعلاقته بسلوكات العنف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو، السنة الجامعية 2010-2011، ص61.

يسيطر على الأفكار السلبية التي تراوده، و البعض الآخر من الطلبة يغلبه القلق السلبي فيبقى متوترا باستمرار و عصبيا .

و يرتبط القلق من الإمتحان بتكوين الشخصية و حساسيتها و قيمها و تاريخها و ثقتها بنفسها و قدرتها على التنافس و إثبات الذات، فالشخصيات المتوازن تتعامل بشكل ناجح مع القلق كما يرتبط قلق الامتحان بالظروف الشخصية و الأسرية والضغوط التي يتعرض لها الطالب من الأهل و من المجتمع الكبير فالتخويف الشديد من قلق الأهل يعتبر ضغطا إضافيا على الطالب و على تحمل أزمة امتحان كما أن جو في المنزل و قلق الأهل الواضح و تضخيمهم للمخاطر المرتبطة بالامتحان و العلامات والحديث عنه طول الوقت و هذه الأمور كلها تعتبر مصادر إضافية للضغوط على الطالب، مما يتطلب مراجعة الأهل و المحيطين به لأساليبهم و تعديل الأفكار الخاطئة المقلقة و المخيفة و تبني أفكار صحية و علمية واقعية .

كما تلعب طبيعة الامتحان بما فيها من تفاصيل دورا واضحا في زيادة الضغوط و نسبة القلق و الخوف و التوتر لدى الطلبة فالاختبارات الحاسمة و التي تحدد مستقبل الطالب المهني و الحياتي مثل امتحان الثانوية العامة ترتبط بكمية أكبر من القلق فكلما زاد الغموض و العشوائية المرتبطة بالامتحان و نتائجه و كيفيته و تفاصيله كلما كان القلق أشد مما يستدعي الإهتمام بضرورة تدريب الطلبة على الامتحان و أسلوبه بشكل كاف كما يستدعي الأمر كذلك ضرورة التواصل بين الهيئات المسؤولة عن أعداد الامتحانات وتحضيرها و إجرائها و بين الطلبة الذين يخضعون للامتحان .[1]

4- **صعوبة المواد الدراسية :** قد ينفر بعض الطلاب من مواد دراسية معينة بسبب وجود اتجاهات سلبية نحو معلم هذه المواد و طريقته في تناولها و شرحها، و تعتبر الرياضيات و العلوم من المواد البارزة و التي يمكن ان تحدث الضغوط لعدد كبير من الطلاب و ذلك

[1] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة، ط1 دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013، ص53.

مقارنة بغيرها من المواد و في فهمها و حل المسائل الرياضية أو يكونون غير قادرين على استيعاب و تطبيق المعادلات الفيزيائية الملائمة يشعرون بالإحباط و القلق والضغط و لهذا تمثل الرياضيات بصفة خاصة مشكلة كبيرة لعدد من الطلاب .

5- **كثرة الواجبات المنزلية** : لقد أصبحت كثرة الواجبات المنزلية تشكل ضغطا كبيرا على الطلاب و الآباء معا، و ذلك نظرا لما تتطلبه من جهد و وقت مما يجعل الكثير من الطلاب يعتدون على الآباء في إعداد هذه الواجبات و لاسيما في المراحل الأولى من التعليم و لكن ذلك يحرم الطالب من الاعتماد على نفسه و يضعف ثقته بنفسه و عندما تصبح هذه الواجبات أكبر من قدرات و إمكانات الطلاب فإن ذلك يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية و شعورهم بالضغط و على ذلك يمكن القول أن الواجبات المنزلية يجب أن تكون معقولة و مناسبة لقدرات و إمكانات الطلاب.

6 -**الوقت و الجداول الجامدة** : يمثل عنصر الوقت (عدد الساعات التي يقضيها الطالب في المدرسة) مصدرا رئيسيا لضغوط لدى الطالب حيث ان طول اليوم الدراسي في المدرسة إذا لم يتم إدارته و استثماره و توظيفه جيدا في عملية التعلم و ممارسة الأنشطة فان ذلك يجعل الطلاب يشعرون بالملل و الضيق من المدرسة فمن الهام ان يستهلك الوقت و يوظف بشكل جيد في عملية التعلم و ممارسة الأنشطة المختلفة لأن ذلك يساعد الطلاب على الإفصاح عن مشاعرهم و افكارهم و على الإحساس بالذات و تحديد توجهاتهم نحو المستقبل و ينمي لديهم مشاعر ايجابية نحو انفسهم و نحو الاخرين و يساعدهم في التغلب على المواقف الضاغطة التي تعترضهم .[1]

3-العوامل الاقتصادية :

يعتبر الوضع الاقتصادي لأسرة عاملا من عوامل الضغط المدرسي فحالات الضيق المادي لأسرة تؤدي إلى نشوب لتوتر بين أعضاءها وذلك لعدم إشباع حاجات إفرادها.

[1] طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم ، مرجع سابق ، ص193.

وهذا يضع المراهق والأسرة في حالة من الشعور والإحساس بالضغوط حيث لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموما والدراسية خصوصا ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجاتهم الأسرة على حساب الدراسة ، وهذا ما يقلل من اهتمامهم بالدراسة .

فالمستوى المتردي للأسرة يؤثر سلبا على المراهق ، فعدم تلبية الأسرة لاحتياجاتهم الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاتهم قد يكون سببا في جنوحه ويدفع إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة، للعمل من أجل مساعدة عائلته.[1]

1-4- الآثار المترتبة على الضغوط

تسبب شدة الضغوط و التعرض المتكرر لها إلى ظهور كثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد فلا شك ان الفرد عندما يكون واقعا تحت الضغط يكون مختلفا من الناحية الفسيولوجية و المعرفية و الانفعالية و السلوكية عنه في الحالات العادية . فالشخص الواقع تحت الضغط يعاني كثيرا من الإختلالات و الآثار السلبية في مختلف جوانب الشخصية .

و لقد اهتم الباحثون بدراسة التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط و فيما يلي وصف لبعض الآثار السلبية الناجمة عن الضغوط :

1- **الآثار المعرفية** : تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد و من ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير فعالة و تظهر هذا الآثار في الأعراض التالية :

- نقص الانتباه و صعوبة التركيز و ضعف قوة الملاحظة .
- تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على الاستدعاء و التعرف و تزداد الأخطاء .

[1] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية (دراسة في سيوكولوجيا التكيف) ، مطبعة الطرابيش لنشر سوريا ،ط 2 سنة 1989 ، ص 125

- عدم القدرة على اتخاذ القرارات و نسيان الأشياء.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للوقف.
- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات و صعوبة معالجة المعلومات .

2- **الآثار الانفعالية :** و تظهر هذه الآثار في الأعراض التالية :

- سرعة الاستثارة و الخوف.
- القلق و الإحباط و الغضب و الهلع .
- ازدياد التوتر النفسي والفسيولوجي .
- زيادة الشعور بالعجز وانعدام الحيلة و اليأس .
- سيطرة الأفكار و الوساوس القهرية .
- عدم القدرة على التحكم في الانفعالات و السلوك .
- انخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس .
- انخفاض مستوى الطاقة و بذل الجهد لدى الفرد.

كما أن الضغوط تؤثر في الحالة المزاجية للفرد، فالأحداث السارة تستدعي المزاج الإيجابي الذي يعكس شعور الفرد بالمتعة و السعادة و الحيوية في حين ان الأحداث و الخبرات السيئة التي يمر بها بعض الأفراد تؤدي بهم إلى المعاناة من مجموعة من الأعراض المختلفة و هي جملة أعراض ضغوط ما بعد الصدمة.

3- **الآثار السلوكية:** و تظهر في الأعراض التالية

- انخفاض الأداء و القيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة .
- اضطرابات لغوية مثل الثأثأة و التعلثم .
- انخفاض مستوى نشاط الفرد حيث يتوقف عن ممارسة هواياته .
- انخفاض انتاجية الفرد .
- تزايد معدلات الغياب عن العمل أو المدرسة و عدم الرضا عنها .

– تعاطي العقاقير و المخدرات و تدخين السجائر .[1]

– اضطرابات النوم و إهمال المنظر و الصحة .

–عدم الثقة في الآخرين و التخلي عن الواجبات و المسؤوليات و الإلقاء بها على الآخرين

– الانسحاب عن الآخرين و الميل إلى العزلة .

1-5- إستراتجية مواجهة الضغوط المدرسية في المحيط

لقد تناول الباحثون المهتمون بالتعامل مع الضغوط العديد من الإستراتيجيات و توصل البعض إلى تبويبها إلى أساليب فيسيولوجية و أساليب سلوكية .

1- **الأساليب الفيسيولوجية :** و تشمل ما يلي :

1-1 العطل و الاستراحات : تزيد الاستراحات من فعاليتنا و نشاطنا و أدائنا، و تقلص من الضغوط التي نعيشها فالعمل الذهني متعب و نحن نخدع أنفسنا إذا فكرنا أننا نستطيع ان نحسن العمل من دون أخذ عطل و استراحات .

و لا تنحصر فوائد العطل و الاستراحات في استعادة الطاقة فقط، بل هي مهمة للتقليص من الضغوط و للعودة إلى الوراء للتفكر، كما تؤمن لك وقتا للتأمل لتكوِّن وجهة نظر حول مشاكلك.

فما فائدة العطل إذا لم تستمتع بها ؟ لا تخدع نفسك و دع عنك الأفكار الوهمية مثل أستطيع ان أستريح، أو ليس لدي وقت للراحة، أو من الذي ينوب عني، ثم ما فائدة العطل إذا قمت بساعات تعليم إضافية موازية على حساب راحتك و صحتك من أجل بعض النقود ؟ و انت لا تعلم ان هذه قد تصرفها على صحتك و لكن بعد فوات الأوان .

– خطط لأن تستغل كل العطل التي تتاح لك .

– و أنت في العطلة لا تفكر في العمل و لا تحمل معك مواد تتعلق بالمواد .

[1] مصطفى منصوري، الضغوط النفسية والمدرسية واستراتيجية، مواجهتها داراسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان ، ط1،2017، ص166.

– فكر في كيفية استخدام أوقات الفراغ إما بممارسة الرياضة أو لقضاء الوقت مع العائلة أو مع الأصدقاء أو للاسترخاء أو لقراءة القرآن أو لممارسة هواية أخرى .[1]

2-1- ممارسة الرياضة : أشارت الدراسات العلمية إلى ان الاهتمام بالتمارين الرياضية الفردية كالمشي و الجري و السباحة، و الرياضة الجماعية ككرة القدم و كرة السلة .. الخ ، تخفف من الضغوط النفسية و تساعد على التنظيم الفسيولوجي لأعضاء الجسم كما أنها تزيد من حيوية الجسم و تحقق الاسترخاء الذي يساعد على الهدوء و النوم و الوقاية من الأمراض الجسمية، و من ناحية أخرى فالنشاطات الرياضية تعتبر إحدى الصور الطبيعية للتعبير الشخصي .

و لكي تكون النشاطات الرياضية فعالة و ذات الأثر الإيجابي لابد ان تتوفر على مجموعة من العناصر منها: نوع الرياضة التي تناسبك عدد مرات الممارسة الرياضية و درجة الجهد النشاط المبذول، و المكان الذي تجرى فيه تلك النشاطات .. الخ، و أشير هنا إلى ان ممارسة الرياضة في إطار جماعي رسمي أو غير رسمي يفيدك أكثر في محاربة الملل الذي قد يصيبك و انت ذاهب لممارستها و يشجعك و يحفزك على الاستمرار في ممارستها .

عليك ان تدرك ان التمارين الرياضية التي قد تبدو في بادئ الأمر فهي ضرورية و مفيدة لجسمك و لراحتك النفسية ، و انها عاملا مهما و فعالا في مواجهة ضغوط حياتك.

2- الأساليب السلوكية :

2-1- التدريب على الاسترخاء : حالة الهدوء تنشئ في الفرد عقت إزالة التوتر بعد تجربة انفعالية شديدة أو جهد جسدي شاق ، يتم التدريب على الاسترخاء بطريقة تدريجية تبدأ بارتخاء جميع العضلات من أجل ان يصل الذهن إلى حالة من الهدوء و الراحة من

[1] مصطفى منصوري، نفس المرجع ، ص167

خلال خفض نشاط الجهاز العصبي الذاتي لأن المواقف و الأحداث الاستفزازية تحدث توترا أو شدا عضليا في معظم أجزاء الجسم .

و ان استرخاء أي عضلة يعني الانعدام التام لكافة الانقباضات فلا تدرى العضلة اي مقاومة لشلل و تبدو ساكنة مرتخية، [1] و عندما تكون العضلات مسترخية تماما فإن الأعصاب الذاهبة إليها و الآتية منها لا تحمل اي رسالة حركية رسالة حركية أو حسية، بمعنى ان تكون ساكنة كلية، و ينعدم النشاط الكهربائي بها، و من الواضح ان درجة قصوى من الاسترخاء مطلوبة و يطلق على ذلك " الاسترخاء المتدرج أو المتزايد ".

2-2- تجنب تراكم الضغوط : سجل الضغوط التي تواجهها و عالجها أولا بأول، فحتى الضغوط البسيطة ككتابة المذكرات تتحول إلى عبء ضار بالصحة الجسمية إذا تراكمت فعلاجك لمشكلة ما خاصة المدرسية منها يكسبك تجربة جديدة و يرفع من معنوياتك، و بهذا تحافظ على طاقتك في مواجهة إكراهات و متطلبات العمل المدرسي .

[1] الدكتور فاروق السيد، السيد عثمان ، القلق وادارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط 1 ، 2001، ص 147.

خلاصة الفصل :

من خلال ما عرضناه ان الضغط المدرسي هو حالة من عدم التوازن و التوتر و الضيق ، و ذلك لعدم ملائمته لمطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ و قدراتهم و امكاناتهم من مشكلات مدرسية و أسرية التي تتمثل في سوء المعاملة الوالدية و أسلوب الرفض ، بحيث ان لهذه الضغوط المدرسية تأثير على الصحة النفسية للتلميذ و ظهور سلوكات عنيفة لديه .

و سنحاول في الفصل الموالي التطرق إلى العنف المدرسي و ذلك بتسليط الضوء على بعض التعاريف و أهم عوامله الاستراتيجيات العلاجية من هذه الظاهرة .

الفصل الثالث

العنف المدرسي ونظرياته وعوامله

تمهيد:

1 – تعريف العنف

2 – الأسس النظرية للعنف

3 – الفرق بين العنف والعدوان

4 – أشكال العنف

العنف المدرسي

1 – تعريف العنف المدرسي

2 – عوامل العنف المدرسي

3 – دور الإدارة المدرسية والكادر التعليمي في الحد من سلوك العنف

خلاصة

تمهيد

يمثل مفهوم العنف مجالا يغطي العديد من المعاني المرتبطة بمفاهيم مجاورة متقاطعة ومنصلة عنه كالعدوان والإثم والضرر إما جسديا أو نفسيا أو الإثنين معا لدلك نحاول إن نقوم بتحديده تحديدا لغويا وسوسيولجيا.

1 تعريف العنف

يعرف (دينستتين) العنف بأنه استخدام وسائل القهر و القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص و الممتلكات و ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا [1].

أما ساندابول روكنغ فيعرفه بأنه (الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين [2].

العنف هو استخدام القوة بطريقة غير شرعية لإلحاق الأذى بمختلف أشكاله تجاه الضحية [3].

و يعرف العنف بأنه نشاط تخريبي من أي نوع ،أو أنه سلوك يستهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين ، و قد يكون هذا الإيذاء فيزيقيا و قد يكون سخرية من شخص ما ضد آخر.

-يرى غيث أن العنف هو تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا(الضرب ، الحبس، القتل) أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع.[4]

-يرى كل بر klopper العنف بأنه أي ايداء جسدي، أو أي جرح أو قتل للإحياء بشكل عام. [5]

---

[1] فرج عبد القادر طه ، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** ، دار سعاد الصباح ، الكويت .، 1993 ، ص 551.

[2] جليل وديع شكور ، **العنف و الجريمة** ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1997 ،ص 31.

[3] منى يونس بحري و نازك عبد الحليم قطيشات ، عنوان الكتاب ، دار ضفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2011/1432 ، ص

[4] غادة شحاته، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، سنة 2012، ص 22.

[5] نفس المرجع السابق ، ص 23.

-العنف هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر او الأذى بالغير وقد ينتج عنه أذى يصيب إنسانا او حيوانا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء او الممتلكات ويكون الدافع وراء العنف دافعا ذاتيا[1]

2 الأسس النظرية للعنف

العنف يعتبر أحد الظواهر الهامة، و يترتب عنها آثار مدمرة للفرد فقد اهتم به علماء في علم الاجتماع و علم النفس، و فسروه رغم إختلاف مدارسهم و توجهاتهم و هذا ما أدى إلى التعدد الكبير للنظريات المفسرة للعنف و أشكاله، و سوف نحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف و هي كالتالي :

1- **النظرية البيولوجية** : تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات و الجينات الجنسية و الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ و التي تساهم في ظهور السلوك العدواني فقد أشارت دراسات مارك 1970 و مساير 1977 إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفحص الجيني و الفحص الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان و لقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات و العدوانية فقد اتضح ان عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة و من ثم أشار جاكلين 1971 إلى ان لذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث و ذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل إلى حقيقة هامة مفادها ان الإناث تستطيع ان تكون أكثر عدوانا من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكورة لديهم في فترة البلوغ .

[1] منيرة ذلوف ، اثر العنف الأسرة على الحصيل الدراسي دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014، ص 13.

2- **النظرية السلوكية** : يعتقد السلوكيون ان السلوك العدواني كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه ، أي ان السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو مفرزة و مدعمة ، و تقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، و يعد هذا حجر الأساس في مفهوم الاشراط الإجرائي الذي كوره العالم الإمريكي سكنر Skinner و يتم علاج السلوكيات العدوانية بناء على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلف، كالتعزيز و العقاب، و العزل التفاضلي و التصحيح الزائد و غيرها .

و السلوك العدواني حسب هذه النظرية هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر، و حصل ما يريد فإن احتمال تكرار السلوك العدواني يقوى، فالسلوك العدواني لا يحدث صدفة، و إنما يخضع لقوانين كيفية أنماط السلوك الإنساني الأخرى، أي ان تحليل السلوك العدواني يتطلب منا اكتشاف القوانين التي يخضع لها .

3- **نظرية التحليل النفسي** : إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف على خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي و الذي يرى أن الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف فقد استخدم فرويد Ferud غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان فسلوك العنف قد ميز الذات، فالشخص يقاتل الآخرين و يفزع إلى التدمير ، لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة، يرى ان السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى ان السلوك العدواني هو الدافع الأساسي و المحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل و الشراب .[1]

[1] احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2011، ص30.

فالعنف كما يعتقد فرويد هو سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان، يجب إشباعها تماما فالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو إذا اعتدى على ذاته بالتحقير و لكن العدوان طاقة شعورية داخل الإنسان ، فلا بد من التعبير عنه سلوكيا ، و ليتم ذلك فلا بد من إثارة خارجية تستحدث الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير عن نفسها و قد يكون العدوان مباشرا اي سلوكيا موجها نحو مصدر التهديد، أو عدوانا بديلا ، اي سلوكا موجها نحو مصادر بديلة ، و إما ان يكون خياليا، و ذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف و الجريمة و التوحد مع شخصيات المعتدين .

و بما ان نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات غريزية فهي تقترح انه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية ، و الشخص الذي يمارس السلوك العدواني هو الشخص الذي يمارس السلوك العدواني و هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين، لأنه من فرضياته و مسلماته ان العداء هو طبيعة العالم ، و يجب ان تتصدى له بالقتال ، و ان الناس أشرار و ليسوا محل ثقة ، و هم يعيشون في غابة الحياة يضرب الفرد الآخر و يعتدي الفرد على الآخرين .

4- نظريات التعلم: ان سلوك العنف الذي يتعلم فيه الأطفال أو الشباب السلوك العدواني، و تعتبر نظرية التعلم أهم النظريات السوسيولوجية التي تهتم بتفسير عملية سلوك العنف، و هي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف و هي تفترض ان الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى. [1] و ان عملية التعلم تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، و اهتم ألبرت باندورا في سلسلة أبحاثه عن نظريات العنف اهتم بنظرية التعلم و يرى باندورا ان معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم و يتم تعلمه من خلال القدوة إذ يمكن

[1] اسماعيل محمود الزيود، العنف المجتمعي اطلالة نظرية دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، 32.

للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ان يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجيد و قد حدد باندورا ثلاث مصادر رئيسية للعنف في لأسرة ، و ثقافة المجتمع ، و الإقتداء بالنموذج الرمزي و هي التي تسبب العنف بدرجات متفاوتة .

3 -**الفرق بين العنف و العدوان** [1]:

العدوان هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير و قد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، و يكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا .

و يمكن القول ان سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال و بدرجات متفاوتة و عليه السلوك العدواني للإنسان يعبر أو يدل على عدم الضبط أو التحكم الداخلي عند هذا الأخير المطلوب بالتوافق مع القيم و المعايير السائدة داخل المجتمعية .

و يرى بعض علماء النفس الاجتماعي و علم الاجتماع ان العدوان هو الدليل على عجز الأفراد على التكيف الاجتماعي مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

و إذا عدنا إلى العلاقة الموجودة بين كل من العنف و العدوان يمكن القول أنه يرتبط العنف بالعدوان، فالعدوان هو سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أو جماعة أخرى، أو هو سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى و الضرر بالشخص الآخر عن قصد و عمد و على هذا فإن كل الأفعال التي ترمي إلى الإيذاء بشكل عارض لا تكون عدوانا، أما العنف فهو الجانب الناشط من العدوانية و في هذه الحالة يمثل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان .

و قد يستخدم بعض الباحثين كلا من مفهوم العدوان والعنف بوضعهما مترادفين لكن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالعدوان يعرف بأنه سلوك يصدر عن طرف صوب طرف آخر أو صوب الذات يترتب عليه إلحاق الأذى بدني أو نفسي بصورة معتمدة

[1] صباح حنا يوسف حنا ، دراسات سيكولوجيا النمو ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت 1988 ، ص 478.

بالطرف الآخر، و في ضوء هذا يعد العدوان أكثر عمومية و يتضمن جانبا لفظيا و بدنيا و كذلك قد يكون إيجابيا أو سلبيا في حين ان العنف يعد شكلا من أشكال العدوان و لذلك يمكن القول بأن كل عنف يعد عدوانا و لكن ليس كل عدوان يعد عنفا بالضرورة .

يشير محمد خضر إلى ان هناك فرقا جوهريا بين العنف و العدوان ، فعلى الرغم من خلط بين المفهومين الا ان هناك اختلافا بينهما ، فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهرا أو كامنا فالأفراد جميعا يمتلكون غريزة العدوان لكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد و الأساليب ، فالعنف نهاية المطاف لسلوك العدواني أو هو شك من أشكال العدوان المتعددة ، و من ثم فالعنف و العدوان يمثلان وجهان لعملة واحدة ، فالعنف هو تعبير صريح عن العداء و هو يتراوح بين ممارسة القهر المادي عن الأشخاص أو الممتلكات و القهر والإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر كما يعد أكثر أشكال العنف تطرفا .

وعليه فالعنف هو شكل من أشكال العدوان ، بل هو الانتقال إلى الفعل بشكل مباشر، و هو كذلك التجسيد لممارسة القوة الملحقة بالأذى والضرر سواء اتجاه الذات أو تجاه الآخرين .

كما يعد العنف المرحلة النهائية لمشاعر عدوانية، أو هو وسيلة تعبر عن نزعات عدوانية ، فالضرب والتحطيم والتكسير والحرق والإتلاف و التمزيق والسرقة بالإكراه و الاغتصاب الجنسي كلها مظاهر تعبر عن مشاعر عدوانية تجاه الأفراد أو الجماعة كما ان هناك شكلا من أشكال العنف قد يمارسه الإنسان ضد نفسه مثل الإدمان أو الامتحان .

ومن المهم التمييز بين العدوانية والعنف، إذ ان العدوانية هي صفة من الصفات الشخصية، و المسماة ب" الغريزة " و التي تظهر في بعض الأحيان و قد لا تظهر أيضا ، و عندما تظهر تسمى" سلوكا عنيف"، أي ان العدوانية هي إحساس لا يتخذ دائما طابعا عنيف، و بالمقابل فإن العنف هو سلوك يشتمل دائما على العدوانية.

4 أشكال العنف

لقد اختلفت الآراء حول أشكال العنف فمنهم من يرى بأن أشكال العنف هو تعنف الفردي والجماعي بحيث يذهب البعض لاعتباره نمط للعنف وإن ما يهمنا في التعاريف يمكننا أن نميز بين ثلاثة أشكال من العنف هي :

1 -**العنف الجسدي:** يقصد بالعنف الجسدي السلوك العنف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعانات للشخص الآخر . ومنه أمثلة العنف البدني الضرب، أو الدّفع ، وشد الشعر ، الشديد والعضّ ، وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجّهاً ضد مصدر العنف والعدوان .

كما أنه ينجم عن أشكال العنف الجسدي السابق ذكرها أثار ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت لذا فإن العنف الجسدي ممكن ملاحقته إثباته قانونيا أو جنائيا [1]

2 -**العنف المعنوي:** إن تناول ما جاء في بعض التعاريف حول العنف يبين أن بعضها يؤكد ليس على جانب المادي للعنف بل على الجانب المعنوي وحسب العالم (رمون) Rayond يدعوا عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه من حرية التفكير والرأي والتقدير وتنتهي خصوصاً بتحويل الآخر وسيلة أداة من مشروع يمتص يكشفه دون أن يعامله كعضو حر وكفء .

ومن خلال هذا التعريف يتجلى لنا بوضوح ان العنف المعنوي هو كل تعدي شفوي او حركي في صورة شتم ، سب ، تجريح وإهابة ، حركات استفزازيـــــة للآخرين . وبهذا المعنى تكون تأثيراته أكثر شدة على الجانب النفسي وتحتاج الضحية عندئذ الى وقت طويل للتخلص منها وبمساعدة اكثر تركيزاً والعنف الإيذاء باليد أو اللسان ، أو الفعل ، أو الكلمة ، وهو تصادم الآخرين .

[1] الدكتور عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، 2012، ص28.

3 -العنف الرمزي: وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة لتي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والممثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف ، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية على سبيل المثال كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره . [1]

4 -العنف الفردي: هو العنف الموجه من فرد لآخر، وهذا النوع هو الغالب في مجالات الحياة اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاث فئات هي:

- **الفئة الأولى:** هم الأفراد المتسلطون الذين يمثلون العنف لديهم جزءاً أساسيا من سلوكاتهم لتحقيق غايتهم ومطالبهم .

- **الفئة الثانية:** وهم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص يستخدمون العنف بغرض صد هذا النقص الذي يشعرون به ويفسر هذا الوضع على أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف .

- **الفئة الثالثة:** هم الأفراد الذين يتسمون أساسا العنف والأنانية وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم .

5 -العنف الجماعـــــي: هو عنف تقوم به جماعة أو مجموعة من الأفراد وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة إلى مناهضة وبما ان العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد .

فالفرد يتصرف هنا بحرية أكثر في أفعال العنف نظراً لأن مسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة بعامة

[1] غدا شحاتة ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2012، ص22.

هناك أنواع أخرى للعنف وأبرزها:

- **العنف المنظم :** وهو العنف الذي يلجأ إليه الجماعات المتصارعة والمختلفة في الهداف والمصالح كوسيلة لتحقيق هذه الهداف وتلك المصالح .

العنف التلقائي: وهو العنف الذي يمارسه الأفراد الذين يشعرون بعقدة النقص وذلك كوسيلة يلجأون للتعويض على هذا النقص الذين يشعرون به فهو وسيلة تعويضية أو وسيلة لتفريغ العدوان وإزاحة إلى مجال آخر عندم ا يكون الهدف حقيقي لا يمكن مهاجمته [1].

5- تعريف العنف المدرسي.

تنتشر مشكلة العنف المدرسي في العديد من المجتمعات الشرقية منها و الغربية، فهي ظاهرة لم تقتصر على ثقافة معينة بل طالت حتى و صلت لبعض المجتمعات المتحضرة في العديد من الدول في شتى أنحاء العالم .

العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تختلف في همجيتها من مجتمع إلى آخر فقد تبدأ من شرارة صغيرة لتتحول إلى مشكلة كبيرة و نتائج وخيمة، و هذا ما يعرقل العملية التعليمية و يحدث فجوة عميقة بين المربيين و الطلاب .

5-1- تعريف العنف المدرسي و أسسه.

5-2- تعريف العنف المدرسي:

1 العنف المدرسي:

يعد العنف المدرسي إحدى السلوكيات الهامة و التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها و مراحلها، حيث لا يقتصر على مرحلة تعليمية دون الأخرى، و لا على نظام تعليمي دون آخر، و لا على مجتمع دون غيره من المجتمعات و لكنها تتفاوت كما و نوعا تبعا لعوامل عديدة و لهذا تعد ظاهرة العنف من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام

[1] فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعد الصباح الكويت، 1993، ص551.

المسؤولين التعليم و الجهات الحكومية بشكل عام ليس في عمر ممارسة أعمال العنف فقط و إنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك الغير مقبول داخل مدارسهم و ضد زملائهم من الطلاب من ناحية و المعلمين من ناحية أخرى .

فيعرف العنف المدرسي بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد من العاملين بالمدرسة بالقول أو بالفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي على ان يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة .

و يعرف أيضا العنف المدرسي بأنه كل تصرف يصدر عن قصد من قبل بعض التلاميذ يؤدي إلى إلحاق الأذى و الضرر بزملائهم الآخرين أو بمعلميهم و ممتلكاتهم ، أو تخريب أو تدمير ممتلكاتهم في المدرسة ، و الذي قد يأخذ أشكالا جسدية أو نفسية مثل السخرية و الاستهزاء من الفرد ، أو فرض الآراء بالقوة ، أو بعض أشكال المشاجرات و السلوكيات العشوائية التي ينخرط فيها الطلاب داخل أسوار المدارس و المؤسسات التعليمية .

و يعرف شابسوغ العنف المدرسي بأنه : ما يصدر عن الطلاب أو المعلمين أو الإداريين في المدارس أو التصرفات اللفظية كالشتم أو فعلية كالضرب أو الإيذاء بنوعيه البسيط و البليغ و الشروع بالقتل و القتل القصد و التسبب بالوفاة و يضاف إلى هذه الأفعال الجرائم الأخرى مثل هتك العرض باستخدام القوة أو التهديد ، أو اي شكل من أشكال التمييز يكون لها آثار سلبية نفسية أو جسدية على الطالب .

5-3- عوامل العنف المدرسي

هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي عوامل نفسية تتعلق بالفرد، و عوامل مدرسية و عوامل تتعلق بجماعة الأقران و عوامل موقفية أخرى تتعلق بالمجتمع و حيث ان سلوك العنف حوادث تفاعل الفرد مع البيئة فلا شك ان الخطوة الأولى نحو الوقاية من العنف هو تحديد و فهم العوامل التي تسهم في حدوث العنف إذ ان الوقاية من العنف تعتمد على

جزء كبير منها على فهم أسبابه فالعنف المدرسي لم يكن أحداث معزولة بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع .

أولا : العوامل الأسرية المؤدية للعنف المدرسي

هناك عوامل أسرية عدة تسهم في حدوث العنف المدرسي و يتمثل ذلك في سوء معاملة الطفل في الطفولة و مشاهدة العنف في الأسرة و يتضمن ذلك كون الطفل ضحية أو مشاهد العنف المنزلي فلا شك ان العنف الأسري يسهم في زيادة العنف المدرسي فالأطفال يستطيعون تعلم العنف إذا كانوا شاهدوا العنف بين الوالدين أو تعرضوا هم أنفسهم للعنف أثناء العنف بين الوالدين و من ثم فمن المحتمل ان يندمج الأطفال هذه السلوكيات العنيفة في المستقبل حيث ان هؤلاء الأطفال يرون الآباء و هم لا يستطيعون التحكم في غضبهم و إنفعالاتهم و بالتالي فهؤلاء الأطفال قد يرون العنف وسيلة هامة و فعالة في الحياة و العديد من الطلاب الذين يمارسون العنف في المدرسة هم ممن عانوا من العنف المنزلي . [1]

و من المتغيرات الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي ضعف الرقابة الوالدية و غياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة حيث ان وجود الآباء في حياة أطفالهم يكون مهما في جعل الأطفال تحت الرقابة الوالدية و ضعف الرقابة و الإشراف على سلوك الطفل من خلال الأسرة و ترك الحبل على الغارب للطفل نتيجة انشغال الوالدين و عجزهما عن المراقبة و الأشراف قد يؤدي بالطفل إلى ممارسة العنف في حين ان زيادة المراقبة الوالدية تعتبر سببا في انخفاض مشاركة الأطفال في السلوكيات العدوانية و العنيفة ، فلا بد ن وجود رقابة على سلوك الطفل خصوصا في مرحلة الطفولة و هذا يتطلب ان يجلس الآباء مع أطفالهم فترات كافية من الوقت يناقشون فيها مشكلات أطفالهم و العمل على إيجاد الحلول الملائمة لها .

[1] الدكتور ايهاب عيسى المصري، الدكتور طارق عبد الرؤوف محمد ، العنف المدرسي ،مفهومه واساليب علاجه،ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2014، ص 51.

فالأسرة الكبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية و النفسية لأبنائها مقارنة بالأسر الصغيرة ، فغالبا ما يؤدي تفكك الأسرة و الشجار و الخصومات المستمرة و غياب أحد الوالدين أو كليهما مدة طويلة أو الطلاق إلى افتقار الطفل إلى الإحساس بالأمن و الاستقرار الانفعالي .

و من المتغيرات الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي تقتضي مهارات والدية و ضعف التواصل بين الأسرة و المدرسة خاصة ان الكثير من الآباء يعملون لفترات طويلة خارج المنزل و لا يتابعون أطفالهم بسبب ضغوط الحياة و مطالب العمل و الطلاب يكونون على وعي انه من الصعب على المدرسة ان تتفاعل مع أبنائهم وإذا فعلت ذلك فان أبنائهم يرفضون الإستجابة لها إذ أن بعض الآباء يرفضون الحضور للمدرسة حتى و لو أخبرتهم المدرسة ان طفلهم مشاغب أو عدواني بشكل متكرر و عندما يكون التفاعل بين الآباء و الطفل الاسرة تقوم على أساس من العقاب و القسوة الشديدة فإن هذه التفاعلات السلبية تدفع الطفل إلى ممارسته للسلوك العدواني في المدرسة و الآباء الذين يدعمون استخدام السلوكيات العدوانية لدى الأطفال و يفشلون في تعليمهم الأساليب الفعالة الإيجابية في حل المشكلات .

1 العوامل المدرسية :[1]

إذا كانت الأسرة دون شك في المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل فإن المدرسة أيضا تساهم بدور فعال في تنشئة الطفل و نموه نفسيا وإجتماعيا وتربويا و لكن هناك ملامح و متغيرات معينة قد توجد في السياق المدرسي وتساعد على خلق بيئة غير آمنة تشجع على العنف والعدوان في داخل المدرسة و تتمثل العوامل المدرسية التي تسهم في حدوث العنف داخل المدرسة في ارتفاع كثافة الفصول والمناهج الدراسية غير الملائمة وطبيعة ونوع القيادة إضافة إلى سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ وتعزيزهم

[1] الدكتور طه عبد العظيم حسين، سيكاولوجية العنف المدرسي، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع الاسكندرية، 2007، ص 279.

للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب و تجاهل السلوكيات الاجتماعية و الإيجابية لديهم فمثلا ندما يتجاهل المدرس الكثير من الإنماط السلوكية المستهجنة و غير المرغوب فيها و التي قد تحدث داخل الفصل أو المدرسة مثل التنابذ بالألقاب غير المرغوبة و الشجار و العراك و المضايقات بين الطلاب فإن ذلك يعني أنه يعزز هذه السلوكيات و يسمح بممارستها و هذا يشجع على إستمرار العدوان و العنف في المدرسة .

و هناك عامل آخر يرتبط بسلوك العنف داخل المدرسة و هو كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطالب و إمكاناتهم والتي أصبحت تمثل عبء ثقيل على التلاميذ و تؤثر على نموهم و تعرضهم للإضطرابات وتظهر عليهم أعراض الخوف من الفشل و من التعرض للعقاب و يعانون القلق النفسي فيصبح التلميذ غير مستقر نفسيا ويعبر عن اضطرابه في أشكال مختلفة كالعنف والسرقة و العدوان و غيرها و لذلك يتحتم على المدرة أن تعطي التلاميذ واجبات معقولة و مناسبة لقدراتهم .

و إضافة إلى ذلك عندما تكون المناهج الأكاديمية و طرق تعليمها و تدريسها لا يتناسب مع مستوى قدرات الطلاب و ميولهم و لا ترعي هذه المناهج الفروق الفردية بينهم فإن الطلاب يعانون الإحباط و الملل من المدرسة و قد يتجنبوها و هذا واضح لدى العديد من الطلاب ذوي المشكلات .

2 **العوامل الاقتصادية المؤدية للعنف :**

تتمثل العوامل الاقتصادية المسببة في ظهور العنف لدى التلاميذ و انتهاجهم للسلوك الفاسد العنيف تجاه الآخرين و المحيطين به من تدني الدخل الأسري بشكل تتحقق معه حالة من الحرمان و عدم القدرة على إشباع المطالب الضرورية و الحاجات الأساسية للتلميذ كالغذاء المناسب و المسكن الصحي الملائم و توفير أكبر قدر من التعليم إلى جانب بعض

الاحتياجات الضرورية الأخرى أو زيادة مهمات التلميذ بما يفوق عن حاجته فنتيجة الطفل الى الأشراف و الاتجاه إلى السلوكيات السلبية .[1]

كما تعددت أيضا العوامل الاقتصادية المؤدية إلى على المستوى المجتمعي فنجد البطالة و بخاصة المتعلمين من الشباب ، و الغلاء و تدهور مستويات المعيشة و ضعف اداء الأجهزة و المؤسسات الاقتصادية في الدولة و بناء على ذلك قد يغزى العنف في البيئة المدرسية إلى عوامل أكثر ارتباطا بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و المدرسية لأمر طلاب المرحلة الثانوية و يمكن حصرها في نقاط محددة أهمها [2]:

- الفقر الذي تعاني منه أسرة الطالب .
- بطالة رب الأسرة .
- ضعف قدرة الأسرة المادية على تحمل تكلفة التعليم .
- قلة المصروف المدرسي .
- عدم القدرة على شراء ملابس مناسبة .
- اختلاف المستويات الاقتصادية بين الطلاب .
- زيادة المصروف اليومي .

6- دور إدارة المدرسة و الكادر التعليمي في الحد من سلوك العنف

1- دور مدير المدرسة [3]:

- حصر حاجات الطلبة في المدرسة و المشاركة في وضع البرامج و الأنشطة التربوية و الإرشادية التي تلبي هذه الحاجات .
- تقديم التسهيلات في إنجاح جميع البرامج و الأنشطة التربوية .
- توفير الأجواء الملائمة في المدرسة لعملية اتصال و تواصل إيجابية فعالة .

---

[1] الدكتور إيهاب عيسى المصري ، الدكتور طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص 135.

[2] إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع نفسه، ص 135.

[3] وجيه الفرح ، قضايا في الإدارة التربوية و المدرسية و الصفية ، ط 1 ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان 2010 ، ص 489.

– تكييف الإشراف و المتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي .

– تفعيل دليل التعليمات الانضباط المدرسي داخل المدرسة من خلال التوعية للطلبة و المعلمين و أولياء الأمور .

– تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية و توزيع الأنشطة التربوية المختلفة وفق إمكانيات الطلبة و ميولهم و قدراتهم و حاجاتهم النمائية .

– تزويد أولياء الأمور بمعلومات أساسية عن إجراءات و سياسات المدرسة و إشراكهم في عملية التخطيط للخدمات المدرسية .

– التزام مدير المدرسة بإبلاغ مدير التربية و التعليم و بتقرير خطي عن أية مشكلة متعلقة بالإساءة أو العنف و بشكل مكتوم ليصار لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها .

– تعزيز الديمقراطية و الحوار في العملية التربوية و التعليمية و تنميتها لدى الطلبة من خلال المجالس الطلابية و لجان الأنشطة التربوية المختلفة و حثهم على الحوار و المناقشة في تعاملهم مع الآخرين و إشراك أولياء الأمور في حل مشكلات الطلبة ،و الحد من سلوك العنف لدى الأبناء باعتبارهم شركاء في العملية التربوية .

2– دور المرشد التربوي داخل المدرسة :

– حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان و العنف في المدرسة و إعداد البرامج التربوية و الإرشادية الوقائية و العلاجية لتعديل سلوكهم و توجيه طاقاتهم .

– تكثيف الحصص الإرشادية و عقد الندوات و المحاضرات و إصدار النشرات و الملصقات لتثقيفية

– إعداد البرامج الإرشادية الوقائية و العلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة و ثقافة البيئة المحلية للمدرسة .

– تزويد مدير المدرسة بصورة واضحة عن حاجات الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلهم العمرية و وضع البرامج و الأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات .[1]

– تقديم الإحصائيات و التقارير الشهرية و الفصلية لمدير المدرسة لترفع إلى قسم الإرشادي في المديرية التي يتبع لها المرشد.

3– دور المعلم :

– الاهتمام بالطالب و تقبله بعض النظر عن قدراته و حالته الجسمية أو العقلية .

– ملاحظة الفروق الفردية بين الطلبة و وضع تربوية و إجرائية للتعامل معها .

– توفير صيغة تربوية صحية تخلق جوا من التفاعل الايجابي بين الطلبة .

– تزويد أولياء الأمور بصورة واضحة و واقعية عن قدرات أبنائهم و ميولهم و تطورهم

– تشجيع أولياء الأمور على زيارة المدرسة و تخصيص وقت للقائهم بما يتناسب مع جدول المعلم و وقته.

– إحالة الطالب الذي يحتاج إلى خدمات إرشادية تربوية بعد استنفاذ المعلم للإجراءات و المهارات التربوية التي تم تدريبه و تأهيله عليها.[2]

[1] الدكتور وجيه فرح ، نفس المرجع، ص 491.

[2] خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الاطفال ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ط 1 ، 2010، ص 108.

خلاصة الفصل :

العنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأوساط التعليمية و نتائجها سلبية و لعلاجها يجب ان تتم دراستها بجدية تامة، فالعنف في الوسط المدرسي توجد له عوامل اجتماعية و نفسية تتسبب في حدوث هذه الظاهرة، لذلك يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية و ما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية و التكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص كائن اجتماعي ، فأنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه، و ذلك عن طريق الأسرة و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1 -المجال الجغرافي

2 -المجال الزماني

3 -المجال البشري

ثانيا: منهج الدراسة:

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1 -العينة وكيفية اختيارها

تمهيد:

الجانب الميداني من اهم المراحل التي يوم بها الباحث والذي يوضح فيه مجالات الدراسة من مجال زمني ومكاني ومجال بشري وحتى كيفية اختيار العينة وصولا الى تحليل وعرض البيانات وحتى النتائج المتوصل اليها والتي جمعناها من خلال الاستمارات وتحويلها الى معطيات في جداول بسيطة ومركبة واستخراج استنتاجات في الاخير تؤكد او تلغي الفرضية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجالات الدراسة وتنقسم مجالات الدراسة الى ثلاث اقسام المجال الجغرافي والمجال الزماني والمجال البشري.

1 -المجال الجغرافي:

اجريت هذه الدراسة في ثانوية بن عبد الكريم المغيلي التي تقع في وسط مدينة ادرار حي عيسات ايدير انشات سنة 1980 تتربع على مساحة 50.000متر مربع، منها 20.800 مساحة مبنية و 29.2000 متر مربع غير مبنية تحتوي على 19 قسم و 4 مخابر ومكتبة و3 قاعات اعلام الالي ومطعم ومطبخ.

2 -المجال الزماني:

يتمثل المجال الزماني في المدة الزمنية المرتبطة بالدراسة الميدانية ، حيث ثم تقسيم مجال الدراسة الى المراحل التالية:

-مرحلة الاول: وتبدا من تاريخ 20فيفري 2019 حيث قمنا بزيارة استطلاعية الى ثانوية الشيه المغيلي ولهدف منها حيث زودنا باحصائيات عامة عن المؤسسة

-مرحلة الثاني: ثم في هذه المرحلة تصميم استمارة البحث حيث قمنا بتوزيعها على جميع المستوبات وذلك بتاريخ 03مارس2019 وهذا بغرض التعرف والوقوف على الصعوبات التي تواجه المبحوثين حيث يمكن تسجيل العملية والحصول على اجابة دقيقة وموضوعية.

-المرحلة الثالثة: وتبدا هذه المرحلة من تاريخ 17 مارس 2019 حث قمنا بتوزيع الاستمارات عل افراد العينة من مجتمع البحث ، وتم ملؤها من طرف المبحوثين وفي نفس الوقت القيام بشرح المفاهمي ومصطلحات للمبحوثين وبعد ذلك قمنا بجمع الاستمارات بعد ملئها من اجل تفريغها والتوصل الى النتائج.

3 -المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في مجتمع البحث الذي تقوم بدراسته باختيار عينة تمثله ، ولقد قمنا بإختيار ثانوية الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي ببلدية ادرار واليت تضم 146 تلميذ في المرحلة النهائية حيث ثم اختيارنا لشعبة اداب وفلسفة وشعبة علوم تجريبية حيث قمنا بتوزيع 100استمارة حيث ضاعت منها 10 استمارات فأصبحت العينة 90 تلميذا

-السنة الثالثة لشعبة اداب وفلسفة :42 تلميذ

-السنة الثالثة لشعبة علوم تجريبية : 58 تلميذ

4 -منهج الدراسة

يرجع اختلاف النتائج في العلوم الاجتماعية نتيجة إلى الاختلاف الحاصل في الظواهر الاجتماعية في حد ذاتها فكل ظاهرة اجتماعية تفرض علينا نوع المنهج الذي نتبعه في دراستنا ويتم اختيار المنهج حسب طبيعة الموضوع والوسائل المتوفرة والوقت المحدد ، لدراسة وبحكم بحثنا هذا فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة، من خلال المنهجية العلمية الصحيحة وتصوير النتائج التي يتم الوصل إليها ، على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها [1].

انطلاقا من كون هذا المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية الاجتماعية التربوية وبحكم دراستنا تتضمن كل ذلك ثم اختيار هذا المنهج من خلال إتباع خطواته كما حددها العالم " فان دالين" فيما يلي فحص المشكلة تحديد المشكلة ووضع الفروض ، واختيار المفحوصين المناسبين ، اختيار أساليب جمع البيانات والقيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ،وصول الى النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة وذلك للاستخلاص تقسيمات ذات مغزى تؤدي إلى تقديم المعرفة

5 -خطوات المنهج الوصفي:

-الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات التي تخصها

-تحديد مشكلة البحث واشكالياتها الفرعية

-وضع الفروض وهي حلول مؤقتة للمشكلة

-وضع المسلمات التي تسير عليها الدراسة

-اختيار العينة وبيان خصائصها

[1] رجاء وجيه دويدي ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العملية ، دار الفكر ط1، دمشق ،2002، ص183.

-اختيار ادوات الدراسة حسب ما تتطلبه المشكلة والفرضيات

-القيام بجمع المعلومات اللازمة مع تحري الدقة.

-جمع النتائج وتنظيمها

-تحليل وتفسير واستخلاص العمليات الممكنة منها[1].

6- أدوات جمع البيانات:

1 الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أداة مساعدة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بظاهرة معينة، فهي وثيقة تحصل مجموعة من الأسئلة للإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالدراسة بهدف الحصول على معلومات ومعطيات عن الموضوع الدراسة، ويمكن تعريفها أنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين، عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ويسمح الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.[2]

خطوات إعداد الاستمارة: يمر بناء الاستمارة وتصميمها

-تحديد هدف الاستمارة في ضوء أهداف الدراسة وفي صياغة مشكلة البحث

-وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل محور من محاور الاستمارة

-تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين

-وضع الاستمارة في صورتها النهائية ، بحيث تحتوي على جزئين هامين هما:

فقرات الاستمارة: وتشمل هذه الفقرات أسئلة الاستمارة والأماكن المخصصة للإجابة عنها توضع أمام كل فقرة ليقوم المفحوص باختيار الإجابة التي يراها مناسبة.

[1] عمان بوحوس، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1995 ص135

[2] احمد حسن الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية واقتصادية دار وائل للطباعة عمان ،2003، ص181.

اذ فالاستمارة هي الوسيلة التي يعتمدها الباحث لجمع المعلومات اللازمة لموضوعه عن طريق مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها من قبل إفراد العينة ، وذلك لأغراض البحث وقد اشتملت استمارة الدراسة الميدانية لبحثنا على ثلاثة محاور وهي :

المحور الأول: يمثل البيانات الشخصية وتضم أسئلة تخص المبحوث محددة من رقم (1) إلى (3).

المحور الثاني: ويتمثل في الأسئلة التي تتمحور حول المناهج الدراسي ة وعلاقتها بظهور العنف لدى التلاميذ محددة من (4) إلى (8).

7-العينة وكيفية اختيارها:

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على الدراسة الميدانية وهذا ما قمنا به باختبارنا لهذه العينة باعتبارها الأنسب لدراستنا ولذلك قمنا باختيار عينة تتكون من 90 تلميذ وتوزيعها على تلاميذ الأقسام النهائية لشعبة اداب وفلسفة وشعبة العلوم التجريبي ة، العينة العشوائية البسيطة: تعتبر العينة الجزء الذي يمثل مجتمع الدراسة والدي يجري عليه الباحث دراسة اذ لكل بحث ميداني طريقة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة ليكتمل من حيث شكله النظري والتطبيقي، وقد تم اختيار العينة وفق اعتبارات عدة منها الموضوع البحث، والفئة التي تخدم هذا البحث والوقت والتكاليف المتاحة وعلى هذا الأساس اخترنا العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي يتوفر بها شرطين ، الشرط الأول وهو معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي وتجانس أفراده، والثاني أن لكل فرد في هذه العينة قد أعطى فرص كغيره من ان يكون ضمن هذه العينة.

لأن هذه العينة تتوفر فيها شروط الظاهرة قيد الدراسة والمتمثلة في طلبة الأقسام النهائية في ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي، ادرار حيث اجراء الدراسة على عينة من التلاميذ.[1]

[1] عمارة بوحوش ، ومحمود الذينبات ، مناهج البحث وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007، ص138.

الفصل الخامس:
عرض النتائج ومناقشاها

1. تحليل نتائج الفرضية الأولى
2. تحليل نتائج الفرضية الثانية
3. تحليل نتائج الفرضية الثالثة
4. الاستنتاج العام
5. توصيات واقتراحات

تمهيد:

بعد ما تعرضنا في الفصل السابق الأجراءات الدراسية من خلال تحديد المنهج المتبع عيينة الدراسة وتحديد الاساليب المعتمدة في تحليل اجبات عين الدراسة

نتناول في هدا الفصل قراءة وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ودلك من خلال عرض اجابات افرادالعينة ومعالجتها بإستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والإستدلالي وصولا الى النتائج وتحليلها وتفسيرها على ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على التلميذ.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على المناهج الدراسية وعلاقتها بظهور العنف لدى التلاميذ

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	ذكر	32	%35.6
	أنثى	58	%64.4
	المجموع	90	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلبية عينة الدراسة هم إناث بنسبة 64.4% في حين نلاحظ أن نسبة الذكور المعنيين في الدراسة الميدانية تصل إلى 35.6% وهو ما يدل على التباين والاختلاف بين نسبة الجنس،إذ نستنتج أن الإناث الذين يزاولون الدراسة نسبتهم أكبر من نسبة الذكور ذلك يعود لي عزوف الذكور على الالتحاق بمقاعد الدراسة وهو ما يفسر في تعرض الذكور أكثر من الإناث للضغط وذلك مزامنة مع فترة النمو الحساسة في هذه المرحلة المراهقة والتي يحاول فيها التلميذ من جنس الذكور أن يظهروا نضجهم والاستقلالية في اتخاذ القرار

الجدول رقم (2) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	من 19- 17	60	%66.7
	من 22- 20	30	%33.3
	المجموع	90	%100

من خلال نتائج المتحصل عليها من الجدول نستنتج إن أغلبية أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم مابين 17-19 تمثل نسبتهم 66.7 %وهو ما يمثل السن القانوني لي هذه الفئة في حين تمثل الفئة الثانية من 20-22 وهي تمثل نسبة 33.3% وهم يعتبرون في حالة تأخر

بالنسبة للفئة الأولى وهذا ما يدل على تعرضهم لبعض الضغوط أثناء مسارهم الدراسي أدت بهم إلى الرسوب

الجدول رقم (3) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	شعبة آداب وفلسفة	43	%47.8
	شعبة علوم التجريبية	47	%52.2
	المجموع	90	%100

يبن الجدول توزيع أفراد العينة حسب الشعبة إذ نستنتج من إجابات أفراد العينة المبحوثة أن التلاميذ أصحاب التخصص جذع مشترك علوم تجريبية تقدر نسبتهم 52.2% في المقابل نجد أن نسبة التلاميذ المتخصصين في شعبة جذع مشترك آداب وفلسفة ب 78.8% وهو ما يفسر ربة التلاميذ وميولهم للالتحاق بشعبة العلوم التجريبية تفوق رغبتهم للالتحاق بشعبة آداب وفلسفة لأن الشعب العلمية تتوفر على الحظوظ في مجال التخصصات المطلوبة

الجدول رقم (4): يمثل توضيح برامج الدراسية وكثافتها

		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	نعم	73	%81.1
	لا	17	%18.9
	المجموع	90	%100

أن يؤثر سلبا لا يمكنهم إدراك كل الدروس وبالتالي نتائج غير مرضية أما التلاميذ الذي أجابوا بان البرامج الدراسية ليست كثيفة تستند لكونهم يتميزون بسرعة الاستيعاب وحسن استغلالهم للوقت، إذ يقسمونه بطريقة تجعل من عملية التعلم عملية سهلة.

الجدول رقم (5):يوضح المناهج الدراسية المقرر دراستها.

		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	سهلة	52	%57.8
	صعبة	38	%42.2
	المجموع	90	%100

يمثل الجدول المناهج الدراسية المقررة دراستها فكانت نسبة التلاميذ الذين قالوا بأن المناهج الدراسية 57.8% حيث يرون أن المواد التي يتلقونها تتوافق مع قدراتهم الفكرية لتلبية احتياجاتهم التعليمية لتحقيق النمو المعرفي المطلوب، وفي المقابل نجد أن نسبة 42.2%، من أفراد العينة المبحوثة يقرون أن المواد التي يتلقونها صعبة ولا تتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم لنستنتج أن المادة التعليمية التي يتلقها التلميذ داخل القسم تتناسب مع القدرات الفكرية وتراعي احتياجات اتزان نموه.

الجدول رقم (6) :يوضح الشعور بالملل من جدول التوقيت اليومي

		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	نعم	66	%73.3
	لا	24	%26.7
	المجموع	90	100

يوضح هذا الجدول ما إذا كان هناك الشعور بالملل من جدول التوقيت اليومي فكانت اعلى نسبة لتلاميذ الذين يشعرون من جدول التوقيت اليومي وذلك 73.3% في حين ان نسبة 26.7% يرون ان جدول التوقيت اليومي يشعرهم بالملل، وهو ما يفي ان الحصص الدراسية موزعة بطريقة غير متوازنة لتلاميذ وهدا ما يؤدي بالتلميذ الى شعوره بضغط وتوتر وضيق الوقت وعدم تحسسيه لمستواه والرفع من مستوى تحصيله مما ينجر عن ذلك دخول التلميذ في شجار مع زملائه او الأستاذ او تخريب بعض الممتلكات.

الجدول رقو (7): يوضح المعاناة من أعباء كثرة الواجبات المدرسية

		التكرار	النسبة المؤوية
القيم	نعم	53	%58.9
	لا	37	%41.1
	المجموع	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك عدد كبير من التلاميذ يعانون من أعباء كثرة الواجبات المدرسية حيث قدرت نسبتهم ب 58.9% وهو ما يعود لكون ما يكلف به التلميذ من واجبات تفوق قدراتهم الفكرية وهذا ما يشكل له ضغطا في ضيق وقته لأن بعض التلاميذ تواجههم ظروف عائلية تدفعهم لعدم القيام بهذه الواجبات كضيق البيت او اكتظاظ في أفراد العائلة في حين نجد نسبة 41.1 الذين أجابوا بأنهم لا يعانون من هذه الأعباء وهو ما يدل على ان الواجبات المدرسية التي يكلف بها لا تشكل له ضغطا .

الجدول (08): يوضح تضايق افراد العينة من الامتحانات المدرسية المستمرة

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	53	%58.9
	لا	37	%41.1
	المجموع	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان التلاميذ الذين يتضايقون من الامتحانات المدرسية المستمرة بنسبة كبيرة حيث قدرت ب 58.9% بمعنى ان التلاميذ يعانون من ضغط الامتحانات وسوء برنامجها مما يؤثر سلبا على نفسيتهم فنجد في بعض المدارس لديهم امتحانات وصعوبة متساوية في اليوم نفسه مع العلم ان فترة الامتحانات دائما تؤدي الى ضغط نفسي للتلميذ مما يؤدي الى نتائج سلبية تضر بالتلميذ نفسه لأن المنهج التعليمي مبني على العلامات وليس على كمية المعرفة التي يكتسبها التلميذ ، بينما نجد نسبة 41.1% وهي

تمثل الذين لا يتضايقون من الامتحانات المدرسية المستمرة وهذا راجع الى تفوقهم في جميع المواد بحيث ان الامتحانات لا تؤثر على نفسيته لأن التلاميذ توجد بينهم فروق فردية ومتوافقة بينهم من حيث القدرات العقلية والقدرة على الذكاء والتركيز والانتباه .

الجدول المركب للفرضية الأولى:

المعاناة من كثرة الواجبات						
	/	نعم		لا		المجموع
	/	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	18	% 20	14	%15.55	32	% 36
	الإناث	35	%38.88	23	%25.55	58	% 64
	المجموع	53	% 59	37	%41	90	%100

يتبين من خلال الجدول تلك المعانا ة التي سببها كثرة الواجبات المدرسية لتبين من خلال التحليل ان 64% من التلاميذ الذين يعانون من الواجبات المدرسية منها 38.88% خاصة بجنس الاناث الذين اجابوا "بنعم" بينما كانت نسبة الذين اجابوا ب"لا" من نفس الجنس فهو 25.55%

اما فيما يخص الذكور فكانت نسبة 36% منها 20% الذين اجابوا "بنعم" اما الذين اجابوا ب"لا" فكانت النسبة 15.55%

ومنه نستنتج ان المعانا ة من الواجبات المدرسية كان لها التأثير على الجنسين وكانت النسبة الأكبر عند الإناث وهذا راجع إلى كثرة النشاطات المنزلية

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا للفرضية الأولى المتعلقة بالمناهج الدراسية سببا في ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

سهولة المناهج الدراسية لها تأثير على سلوك التلاميذ وذلك لسبب كثافة البرامج الدراسية وهذا ما يؤثر على التلاميذ ويخلق ضغط نفسي

جدول التوقيت اليومي يسبب لتلاميذ الشعور بالملل وذلك لعدم توزيع الحصص الدراسية بطريقة منتظمة وهذا يؤثر على نفسية التلاميذ

كثرة الواجبات المنزلية تخفض من المستوى الدراسي والقدرات التعليمية لتلاميذ لا ن ما يكلف به التلاميذ من أعباء الواجبات المدرسية تفوق قدراتهم الفكرية و تشعره بالضيق والتوتر.

تؤثر الامتحانات المدرسية المستمرة على نفسية التلاميذ وذلك لسوء برنامجها وصعوبتها ما ينجر عنه سلوكات عنيفة من طرف التلاميذ لعدم تحقيق نتائج جيدة

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثاني:

والتي تنص تأثير طرق التدريس على المسار التعليمي

الجدول رقم(09): يوضح استيعاب افراد العينة لدرس اثناء القاء الدرس من طرف الاستاذ

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	70	%77.8
	لا	20	%22.2
	المجموع	90	%100

يتضح لنا من الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 77.8% وهي تمثل التلاميذ الذين يستوعبون الدرس إثناء إلقاءه من طرف الأستاذ وهذا يدل على أن الأستاذ لديه قدرات معرفية كافية والتي يستطيع من خلالها توصيل الفكرة للتلاميذ واستيعابها بينما نجد نسبة 22.2% من التلاميذ الذين لا يستوعبون الدرس وهذا راجع إلى القدرات العقلية للتلميذ الذي قد لا يستوعب الدرس وهذا راجع إلى درجة الاستيعاب الضعيفة للتلميذ مما ينجر

عن ذلك إلى ظهور اعرض الضغط وقلق وتوتر لأن استكمال النقاش يكون مع الزملاء وليس الاتصال بالأستاذ .

الجدول رقم(10):يوضح إرضاء أفراد العينة على طريقة إلقاء الدرس من طرف الأستاذ

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	61	%67.8
	لا	29	%32.2
	المجموع	90	%100

يتبين خلال الجدول ان معظم التلاميذ راضين على طريقة القاء الدرس من طرف الاستاذ حيث قدرت نسبتهم ب 67.8% وهذا راجع الى الطرق التي ينتهجها الاستاذ في القاء الدرس بطريقة مرنة تتماشى مع قدرات التلميذ واحتياجاته بينما نجد نسبة 32.2% من التلاميذ غير راضين على طريقة القاء الدرس وهذا راجع الى قدرات التلميذ فلكل استاذ طريقة في القاء الدرس وكل تلميذ توجد طريقة التي تؤدي به الى فهم الدرس من طرف الاستاذ .

الجدول رقم(11): يوضح بذل الجهد الكافي من طرف الاستاذ لإيصال المعلومات للتلميذ

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	67	%74.4
	لا	23	%25.6
	المجموع	90	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ان جل التلاميذ يرون ان الاستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومات لهم وذلك بنسبة 74.4% وهو ما يفسر ان الاستاذ عند تقديمه الدرس يراعي الفروق الفردية للتلاميذ واختلاف القدرات الفكرية والمهارات التعليمية فيما بينهم كما انه يتعامل مع جزئيات الدرس بطريقة مرنة تلائم المستوى الفكري لكافة التلاميذ حيث يتم

تقديم الدرس والقيام بالأنشطة المختلفة بشكل يكفل استفادة اغلب التلاميذ داخل القسم من اكتساب المعلومة وترسيخها

في حين نلاحظ ان نسبة المبحوثين الذين افادوا بأن الاستاذ لا يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة تقدر ب 25.6% وهي نسبة الأقلية اذ يمكن تفسير إجاباتهم بانهم يعانون من تأخر او صعوبة في الفهم او ان بعض الاساتذة من ليست لديهم الخبرة لا يحسنون فن ايصال المعلومة رغم تمكنهم منها .

الجدول رقم(12) :يوضح توتر افراد العينة من طريقة تعامل الاستاذ داخل القسم

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	40	%44.4
	لا	50	%55.6
	المجموع	90	%100

يوضح الجدول توتر التلاميذ من طريقة تعامل الاستاذ داخل القسم فكانت اكبر نسبة للتلاميذ الذين اجابوا ب"لا" يتوترون من طريقة تعامل الاستاذ داخل القسم والتي قدرت ب 55.6%وهو ما يفسر ان أغلبية الأساتذة يتعاملون مع التلميذ أخلاقيا ومها ريل، ذلك أنهم يراعون خصوصية وحساسية هذه المرحلة ويوفقون بين تقديم المعلومة وتحفيز التلميذ على استيعابها وتعزيز إشباع حاجاته النفسية والشخصية لضمان اتزان نموه

بينما رجحت نسبة 44.4% للتلاميذ الذين أجابوا "بنعم " يتوترون من طريقة تعامل الأستاذ معهم وهو ما يدل على أن أفراد العينة يتعرضون داخل القسم إلى التوتر من تصرف بعض الأساتذة ، الذين يتعاملون معهم بقسوة وبتصرف لا أخلاقي ومنافي للمبادئ المهنية لأنهم لا يراعون خصوصية هذه الفترة الحساسة من مرحلة النمو .

الجدول رقم(13): يوضح الحضور للحصص الدراسية باستمرار

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	67	%74.4
	لا	23	%25.6
	المجموع	90	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ان معظم التلاميذ من عينة الدراسة يحضرون للحصص الدراسية باستمرار وتقدر نسبتهم ب 74.4% لانهم متمسكين بالدراسة ولديهم رغبة في مواصلتها للرفع من مستواهم التعليمي .

في حين نجد نسبة 25.6% من التلاميذ الذين لا يحضرون للحصص الدراسية باستمرار لان بعض المواد لا تولد عنده الرغبة الشديدة لدراستها .

الجدول رقم(14): يوضح انجح الطرق التي تساعد التلاميذ على على استيعاب الدرس

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	67	%74.4
	لا	23	%25.6
	المجموع	90	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة للتلاميذ الذين يرون ان انجح الطرق التي تساعدهم على استيعاب الدرس هي الفهم والذين قدرت نسبتهم 722%وبما ان نسبة المبحوثين الاكبر هم من شعبة العلميين والشعب العلمية تعتمد على الفهم

حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين يرون ان الحفظ هي الطريقة الانجح التي تساعدهم على على استيعاب الدرس والتي قدرت ب 20% وهذا ما يدل على انهم لا يقدرون استيعاب الدرس الا بطريقة الفهم لابد لحفظ الدرس لترسيخ المعلومات وآخر نسبة هي 78%

والتي رجعت لإستيعاب الدرس الى التسميع عن طريق تسجيل الدرس في جهاز التسجيل او الهاتف ثم الاستماع الى الدرس بصفة متكررة في اوقات الفراغ .

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثاثلة:

والتي تنص تاثير المناج المدرسي على سلوك التلميذ

الجدول المركب للفرضية الثانية

سهولة المناهج الدراسية او صعوباتها

الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومات للتلميذ	سهلة			صعبة		المجموع	
	نعم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		40	44.44	27	%30	67	%74.44
	لا	12	13.33	11	12.22	23	25.55
	المجموع	52	57.57	38	%42.22	90	%100

يتبين من خلال الجدول أن سهولة المناهج الدراسية كانت بنسبة 57.77 من بينما 44.44 تمثل المبحوثين الذين أجابوا بنعم أن الأستاذ يبذل جهدا كافي لإيصال المعلومات للتلميذ بينما تمثل 13.33بنسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا أن الأستاذ لا يقوم بالجهد الكافي في إيصال المعلومات لتلميذ ويتبين كذلك من الجدول أن مناهج الدراسية صعبة بنسبة 42.22 من بينها 30 أجابو ب لا أي أن الأستاذ لا يبدل جهدا لإيصال المعلومات للتلميذ

ومنه نستنتج أن المناهج الدراسية دورا فعال في تحقيق التكامل بين التلميذ والأستاذ فإذا كانت مناهج الدراسية مع مستو التلميذ من جهة وكذا أداء الأستاذ من جهة أخرى فإن النجاح يتحقق إما إذا كانت المناهج فيها شيء من الغموض فهذا يترتب عنه صعوبة الفهم بالنسبة للتلميذ أما إذا كان للأستاذ ضعف في طريقة إيصال المعلومات فهذا كذلك ينعكس على مستوى التلميذ.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا الثانية والمتعلقة بطرق التدريس لها علاقة ظهور العنف لدى التلاميذ

-معظم المبحوثين يرون استعانة الدرس إثناء إلقاء الأستاذ وذلك لامتلاك الأستاذ الخيرة والمهارات المعرفية لتوصيل المعلومات لتلاميذ.

-يرى أفراد العينة أنهم راضين على طريقة إلقاء الدرس من طرف الأستاذ وهذا راجع إلى الطريقة التي يستعملها الأستاذ في إلقائه لدرس مع مراعاة ظروف التلاميذ لاكتساب المعلومات وترسيخها.

-في نظر التلاميذ أن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإصال المعلومات لهم وهو ما يدل على أن الأستاذ يراعي القدرات العقلية بين التلاميذ

-عدم توتر التلاميذ من طريقة تعامل الأستاذ معهم في القسم وذلك للمعاملة الجيدة من طرف الأستاذ للحد من مشكلة التوتر وقلق التلاميذ داخل القسم.

الجدول رقم(15): يوضح الانزعاج بسبب اكتظاظ القسم

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	57	%63.3
	لا	33	%36.7
	المجموع	90	%100

يتبين لنا من خلال الجدول الذي خصصناه لمعرفة ما إذا كان اكتظاظ القسم يسبب الانزعاج للتلاميذ فوجدنا ان نسبة 63.3% من التلاميذ الذين ينزعجون من اكتظاظ القسم بمعنى ان العدد الكبير للتلاميذ يؤثر على التركيز داخل القسم ، من شأنه ان يحول دون الفهم السريع للتلاميذ فهو عائق يتسبب في عرقلة سير الفهم وتشتيت ذهن التلميذ لأنه من الصعب التحكم في عدد كبير من التلاميذ في ذات الوقت وإيصال المعلومة لهم بنفس

الوتيرة ، وهذا ما يؤدي بالتلميذ الى الغضب والتوتر والقلق والانزعاج وعدم التركيز في الدرس وعدم إيصال المعلومة للتلاميذ .

وفي المقابل نلاحظ أن نسبة 36.7% من التلاميذ لا ينزعجون من اكتظاظ داخل القسم إذ يرجع ذلك لأنه يمكنهم التفاعل مع الأستاذ بطريقة مرنة تجعلهم يتفادون الضجيج والتأثير الكمي لعددهم .

الجدول رقم (16) : يوضح الشعور بالارتياح داخل المدرسة .

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	65	%72.2
	لا	25	%27.8
	المجموع	90	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة اجاب ات بأنهم يشعروا بالارتياح داخل المدرسة وذلك بنسبة 72.2% ثم تليها نسبة 27.8% التي تمثل عدد التلاميذ الذين اجابوا بعدم شعورهم بالارتياح داخل القسم ، وهذا ما يفسر ان ظروف التمدرس التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسة مستقرة مما ينعكس على نفسية التلاميذ ، ذلك ان المناخ المدرسي الآمن يؤدي الى الاستقرار النفسي والانفعالي للتلميذ على عكس المناخ المدرسي الغير الآمن الذي يعيق عملية التعلم والنمو النفسي للتلميذ

الجدول رقم(17): يوضح مراعاة الادارة لظروف التلاميذ في اتخاذ القرارات

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	40	%44.4
	لا	50	%55.6
	المجموع	90	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان عدد التلاميذ الذين يرون ان الادارة تراعي ظروف التلميذ في اتخاذ القرارات النسبة الاكثر حيث قدرت ب 55.6% في حين نجد نسبة 44.4% من التلاميذ الذين يرون ان الادارة لا تراعي ظروفهم الاجتماعية والنفسية والصحية والظروف المحيطة بالتلميذ والتي بدورها وحسب تدرجها تأثر على نفسية التلميذ وتولد له نوع من الضغط والتوتر وتؤثر على مستوى تحصيله ، ذلك انه كلما اخذت المؤسسة بعين الاعتبار ظروف التلميذ الاجتماعية والنفسية والصحية كلما كانت قراراتها تخدم الصالح العام للتلميذ ، وما يجعلها اكثر فاعلية على المردود التربوي

الجدول رقم(18) :يوضح السلوك الاكثر انتشارا بين التلاميذ

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	المشاجرة	12	%13.3
	عدم احترام الاستاذ	46	%51.1
	تخريب بعض الممتلكات	06	%6.7
	عدم احترام الادارة	26	%28.9
	المجموع	90	%100

يتبين من خلال الجدول ان اعلى نسبة من التلاميذ الذين يرون ان السلوك الاكثر انتشارا هو عدم احترام الاستاذ والتي تمثل 51.1% ومن خلال هذه النسبة يتبين لنا ان عدم الاحترام للاستاذ ناتج عن تلك التصرفات التي يقوم بها الاستاذ تجاه التلاميذ والمتمثلة في ضعف المستوى التعليمي للاستاذ واستعماله الاسلوب التعسفي في بعض الاحيان يؤدي بالتلاميذ الى عدم احترام الاستاذ يليه نسبة 29.8% من التلاميذ الذين يرون ان السلوك الاكثر انتشارا هو عدم احترام الادارة وذلك من خلال عدم اشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات التي كانت تنفرد بها الادارة ما ادى الى خلق فجوة بين الادارة والتلميذ ، في

حين قدرت نسبة 13.3% للمشاجرة وهذا نظرا الى الضغوطات التي التييواجهها التلميذ من طرف الادراة او الاستاذ يؤدي الى ظهور مناوشات بين التلاميذ ، واقل نسبة رجعت للتلاميذ الذين يرون ان تخريب بعض الممتلكات والتي قدرت نسبتهم 6.7% وهذا ناتج عن التعبير عن الضغط الذي واجهه التلميذ من تكسير الزجاج والطاولات وغيرها من الممتلكات .

الجدول رقم (19): يوضح توفر الثانوية على التدفئة والانارة والنظافة في القسم

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	54	%60
	لا	36	%40
	المجموع	90	%100

يتبين من خلال الجدول ان اكثر افراد العينة يقرون بأن الثانوية توفر التدفئة والانارة والنظافة في القسم وذلك بنسبة 60% بينما نجد نسبة 40%من التلاميذ الذين لا يقرون بأن الثانوية توفر التدفئة والانارة والنظافة في القسم ، وهو ما يفسر ان الفريق الاداري المؤطر داخل المؤسسة يعمل بكل جد على الجو التربوي التعليمي الذي يكفل ضمان سيرورته العملية التعليمية .

اما التلاميذ الذين اثبتوا على ان الإدارة لا توفر لهم الإنارة والتدفئة والنظافة هو راجع الى ان الفريق الادراي يقوم بالمهام الموكلة اليه اداريا دون محاولة الاهتمام بتوفير الجو النفسي المناسب الذي يضمن ارتياح التلاميذ للعمل على تحسين مستواهم المعرفي .

الجدول رقم(20): يوضح ممارسة العنف بكل اشكاله

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	ظروف الثانوية	25	%27.8
	الشعور بالضيق وعدم الارتياح	46	%51.5
	سوء التوجيه	19	%21.1
	المجموع	90	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان اكبرنسبة ترجع للتلاميذ الذين يمارسون العنف بكل اشكاله وذلك راجع الى شعورهم بالضيق وعدم الارتياح وذلك بنسبة 51.1% وهذا راجع لبعض الضغوط كقلة المرافق الرياضية او غياب الاهتمام بجانب الرحلات او غيرها وغيرها من اوجه التحفيز والمكافأة والتي تؤثر على الحالة النفسية الترفيهية ثم تليها نسبة 27.8% من التلاميذ الذين يرجعو نسبب ممارستهم للعنف الى ظروف الثانوية وذلك راجع الى عدم توفير الثانوية لتجهيزات بيداغوجية للمؤسسة غير مناسبة لإتمام عملية التعلم بحيث ان الهياكل معترئة والتجهيزات قديمة وهو ما يعيق من وجهة نظرهم عملية التعلم

اما آخر نسبة الى التلاميذ الين يمارسون العنف بكل اشكاله وذلك راجع الى سوء التوجيه حيث قدرت نسبتهم ب 21.1%بمعنى انه تم توجيههم الى دراسة شعب دراسية لا توافق مستواهم ويجد نفسه مرغما على دراسة مواد تفوق تحصيله الدراسي مما ينجر عن ذلك ظهور ضغط وتوتر حيال ذلك والذي يؤدي بالتلميذ الى ممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية

الجدول رقم(21) :الغضب وتأثيره السلبي على نتائج الدراسة

/		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	81	%90
	لا	09	%10
	المجموع	90	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان معظم التلاميذ الذين يرون ان الغضب يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية حيث قدرت نسبتهم ب 90% بمعنى الغضب يترك اثر على الصحة النفسية للتلاميذ والذي يشعر حياله بنوع من القلق والتوتر وعدم التركيز نتيجة لبعض الضغوطات التي واجهها التلميذ في مؤسسته التربوية والذي يؤدي به الى انخفاض معدلاته الفصلية ومستواه الدراسي مما يولد حب الإكراه والتخلي عن مقاصد الدراسة . في حين نجد 10% من التلاميذ الذين يرون أن الغضب لا يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية مما يدل على انهم قادرين على ضبط انفعالاتهم وألا يكونوا مندفعين ولهم استقرار نفسي وعقلي وجسدي ولديهم طموح لنجاح ولا تأثير للغضب على نتائجهم الدراسية .

الجدول المركب تأثير ضغوط سلبا على النتائج الدراسة

ثأثير الضغوط سلبا على نتائج الدراسة							
الشعبة	/	نعم		لا		المجموع	
	/	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	الشعبة آداب وفلسفة	40	%44.44	03	%3.33	43	%47.44

	علوم تجريبية	41	%45.55	06	%6.66	47	%52.22
	المجموع	81	%89.99	09	%9.99	90	%100

يتبين لنا من خلال الجدول تأثير الضغوط سلبا على نتائج الدراسة بالنسبة لشعبتي الآداب والفلسفة وكذا العلوم التجريبية ومنه فإن 52.22% هو مجموع المبحوثين الذين يمثلون شعبة العلوم التجريبية منهم 45.55 الذين أجابوا "بنعم" أي للضغوط تأثير سلبي على النتائج بينما 6.66% كانت نسبة الذين أجابوا ب"لا" يعني أن الضغوط لا تؤثر سلبا على النتائج الدراسية .

في حين أن نسبة شعبة الآداب والفلسفة كان مجموع المبحوثين بنسبة 47.44% الذين أجابوا "بنعم" يمثلون نسبة 44.44% في حين الذين أجابوا ب"لا" كانت نسبة 3.33% .

ومما سبق نستنتج انه كان للضغوط تأثير مباشر على الشعبتين نظرا لتلك النتائج المحققة وترجع الأسباب إلى كثافة البرامج المدرسية وكذا كثرة الواجبات الغير منظمة كل منها يؤدي إلى التشويش على التلاميذ مما ينعكس سلبا على مستوى التلاميذ فيؤدي بهم إلى ممارسة بعض التصرفات التي لا تخدم المسار الدراسي للتلميذ .

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة:

من خلال تحليلنا للفرضية الثالثة والمتعلقة بتأثير مناج المدرسة على سلوك التلميذ

-اكتظاظ الأقسام الدراسية سبب من أسباب التوتر وضعف التركيز والتي بدورها تؤدي إلى ظهور السلوكات العنيفة

-تسليط نظام المؤسسة التعليمية وعدم إشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات يجعل التلاميذ عنيفين في ممارساتهم

-عدم توفر المؤسسة التعليمية على المرافق على المرافق الترفيهية أو قلتها تؤدي بالتلاميذ إلى عدم الارتياح دخل المؤسسة

-للغضب تأثير على مسار التعليمي لتلاميذ فهو يقلل من التركيز وأضعاف الحالة النفسية للتلميذ مما ينجر عنه إلى أحداث تصرفات عنيفة.

الاستنتاج العام :

لقد ركزت دراستنا على أساليب الضغوط المدرسية وعلاقتها بممارسة العنف لدى التلاميذ بهدف تقديم صورة كاملة وواسعة على تلك الضغوط التي تؤدي بدورها الى العنف .

ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة في الإجابة على الفرضيات التي طرحتها سابقا .

- من خلال نتائج الفرضية الاولى يتضح لنا انها محققة من خلال النسب التي دلت على أن للمناهج التعليمية تأثير في ظهور العنف حيث انه ومن خلال تأثير المناهج التعليمية على التلاميذ ومن خلال كثافة البرامج الدراسية وشعور التلاميذ بالملل نتيجة ذلك ومعاناة التلاميذ من كثرة الواجبات المنزلية تولد ضغط التلميذ .

- من جهة اخرى يتضح لنا كذلك من خلال نتائج الفرضية الثالثة ان طرق التدريس على المسار التعليمي على التلاميذ يتضح لنا انها محققة، ان احسن اختيار طريقة للتدريس المناسبة لابد ان تتماشى مع واقع التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وخبرة الاستاذ المهنية سعيا لرفع من مستوى التلاميذ

- من خلال نتائج الفرضية الثالثة التي تندرج ضمن تأثير المناخ المدرسي على سلوك التلميذ يتضح لنا انها محققة ذلك ان المناخ المدرسي الآمن يؤدي الى الاستقرار النفسي اما المناخ الغير آمن فيعيق عملية التعلم مما يساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية ، ان المناخ المدرسي يمثل قلب المدرسة وروحها وجوهرها ذلك انه مرتبط بنمط العلاقات التي تسود اجواء المدرسة والتي من شأنها ان تساهم في تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا .

توصيات اقتراحات:

من خلال النتائج المتحصل من خلال البحث، يمكن تقدير مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نوجزها فيما يلي:

1 اهتمام ادارة المدرسة والقيادات التربوية بتوفير التجهيزات المدرسية اللازمة لإتمام عملية التعلم

2 محاولة التقليل من كثافة المناهج الدراسية

3 التخفيف من الواجبات المدرسية مما يتيح للتلاميذ مواجهة الضغوط

4 الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه

5 التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور

6 توعية التلاميذ بأغراض الاختبارات المدرسية وكيفية الاستعداد له.

7 تعيين أخصائي نفساني مدرسي في كل مؤسسة تعليمية والعمل على تفعيل دوره.

8 نبذ العنف بكل إشكاله وذلك ببعث الثقافة للوساطة والحوار.

خاتمة

خاتمة:

عملنا في هذا البحث على إبراز الضغوط البيئية المدرسية ومدى تأثيرها على الحياة النفسية والجسمية والسلوكية وانعكاسها على ظهور سلوكيات العنف للتلميذ، لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، ومن خلال بحثنا النظري المدعم بالبحث الميداني خرجنا بنتائج يمكننا أن نقول على أساسها أن التلاميذ يعانون من ضغوطات مدرسية والتي تكون من احد الأسباب المهمة في فشل النظام التربوي بصفة عامة باعتباره يركز ويمس أهم عنصر فيه إلا هو المتمدرس لذا يعتبر البحث في الأسباب التي تشكل مصدر ضغط التلميذ داخل المدرسة وان التعرض المتكرر لضغط له آثار سلبية على التلميذ تشمل جوانب متعددة كالأداء المعرفي ، الاكتئاب ، القلق، وتوتر العلاقات، ويترتب عن ذلك آثار سلبية وانتشار السلوك العنيف والعدواني في الوسط المدرسي الأمر الذي استدعى تصنيف هذه الظاهرة ضمن أعلى درجات الخطورة على اعتبار المدرسة مؤسسة تربوية مسؤولة على الصورة التي سيكون عليها المجتمع في المستقبل والعرض من هذه الظاهرة هو المساهمة بحلول ومقترحات للحد من هذه الظاهرة الخطيرة والتي تهدد المجتمع التربوي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. احمد حسن الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية واقتصادية دار وائل للطباعة عمان ،2003.
2. احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2011.
3. اسماعيل محمود الزيود، العنف المجتمعي اطلالة نظرية دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، 32.
4. بوفلجة غيات ، ظاهرة العنف أسبابها و طرق التعامل معها ، مخبر البحث في علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران ، 2008 .
5. جليل وديع شكور ، العنف و الجريمة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1997.
6. خالد عز الدين ، السلوك العدواني عند الأطفال ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط 1 ، 2010 .
7. خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الاطفال ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ط1 ، 2010، ص 108.
8. الدكتور ايهاب عيسى المصري، الدكتور طارق عبد الرؤوف محمد ، العنف المدرسي ،مفهومه واساليب علاجه،ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2014.
9. الدكتور طه عبد العظيم حسين، سيكاولوجية العنف المدرسي، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع الاسكندرية، 2007.
10. الدكتور عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، 2012.

11. الدكتور فاروق السيد، السيد عثمان ، القلق وادارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 ، 2001.

12. رجاء وجيه دويدي ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العملية ، دار الفكر ط1، دمشق ،2002.

13. زينب عبد العليم بدوى ، الضغوط الأكاديمية على الدارسين ، دار الكتاب الحديث ، د.ط .

14. صباح حنا يوسف حنا ، دراسات سيكولوجيا النمو ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت 1988 .

15. طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ، **استراتجية إدارة الضغوط التربوية و النفسية** ، ط 1 ، دار الفكر عمان . 2006 .

16. طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين ، استراتجية ادراة الضغوط التربوية و النفسية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006.

17. عمان بوحوس، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.1995

18. غادة شحاته، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، ط 1، دار الفكر العربي ، القاهرة، سنة 2012.

19. غدا شحاتة ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، ط 1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2012،.

20. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة، ط1 دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013.

21. فرج عبد القادر طه ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت .، 1993.

22. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعد الصباح الكويت، 1993.

23. لطفي عبد الباسط ابراهيم مقياس الضغوط المدرسية مكتبة الانجلوا المصرية القاهرة ،2009

24. مجمد الطيطي و آخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1

25. مديحة أجمد عبادة و خالد كاظم أو دوح ، العنف ضد المرأة – دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،2011.

26. مصطفى منصوري، الضغوط النفسية والمدرسية واستراتيجية، مواجهتها داراسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان ، ط1،2017.

27. منى يونس بحري و نازك عبد الحليم قطيشات ،دار ضفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2011/1432 .

28. منيرة ذلوف ، اثر العنف الأسرة على الحصيل الدراسي دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014.

29. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية (دراسة في سيوكولوجيا التكيف) ، مطبعة الطرابيش لنشر سوريا ،ط2 سنة 1989 .

30. هارون توفيق الرشيد ، الضغوط النفسية و طبيعتها نظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1999.

31. وجيه الفرح ، قضايا في الإدارة التربوية و المدرسية و الصفية ، ط 1 ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان 2010 .

المعاجم:

32. عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط عربي– عربي ، دار الفكر العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2005 .

33. عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط –عربي عربي ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، بيروت ، عصام نور الدين،2007 .

34. معجم نور الدين الوسيف ، عربي عربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، عصام نور الدين.

مذكرات والرسائل :

35. أميرة السيد مسعود السيد رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير في التربية تخصص: الصحة النفسية الضغوط المدرسية وعلاقتها بتقدير الذات للاطفال المتاخرين دراسيا والعاديين(دراسة مقارنة) جامعة الزقازيق ، 2007.

36. بن ويس فتيحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل،م،د تخصص تكنولوجيا التربية، الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة د. الطاهر مول ي سعيدة ، 2018/2017 .

37. بوزوران فريدة و لامية بوتوتة ، علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ ، جامعة تيزي وزو.

38. عبيدي سميرة مذكرة لنيل شهادة ماجشير ، الضغط المدسي وعلاقته بسلوكات العنف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو، السنة الجامعية 2010–2011.

39. عمارة بوحوش ، ومحمود الذينبات ، مناهج البحث وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007.

موقع الكتروني:

WWW.ZKI WORLD.COM . 2019-07-27 11:00

ملاحق

المعلومات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر :

3-الشعبة : أداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐

المحور الأول : المناهج الدراسية وعلاقتها بظهور العنف لدى التلاميذ

4-هل ترى بأن البرامج الدراسية كثيفة ؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم كيف يؤثر عليك ذلك.....

5-هل ترى بأن المناهج الدراسية المقرر عليك دراستها سهلة أو صعبة ؟ سهلة ☐ صعبة ☐

-في حالة الإجابة بسهلة هل تساعدك في تكوين شخصيتك؟.....

6-هل تشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم -هل يؤدي بك ذلك إلى شجار مع الزملاء ☐

-هل يؤدي بك ذلك إلى شجار مع الأستاذ ☐

-تخريب بعض الممتلكات ☐

7-هل تعاني من أعباء كثرة الواجبات المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم هل يؤثر ذلك على سلوكك مع أفراد عائلتك.....

8-هل تضايقك الإمتحانات المدرسية المستمرة ؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم هل يؤثر ذلك على نتائجتك الفصلية.....

المحور الثاني :تأثير طرق التدريس على المسار التعليمي

9-أثناء إلقاء الدرس من طرف الأستاذ هل تستوعب الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بلا هل يؤدي بك ذلك إلا قلق أو توتر.....

10-هل أنت راضي على طريقة إلقاء الدرس من طرف الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بلا هل يرجع سبب ذلك إلى ؟

- صرامة الأستاذ ☐
- نقص خبرت الأستاذ ☐
- لايفتح مجال النقاش ☐

11-هل ترى بأن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإصال المعلومات لك ؟

- إذا كانت الإجابة بلا ما مدى إستعماله عنصر الإثارة في تقديمه للدرس.....

.....

12هل تتوتر من طريقة تعامل الأستاذ معك داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل تدخل مع الأستاذ في نقاش حاد.....

- أخرى أذكرها.....

13-هل تحضر للحصص الدراسية بإستمرار؟ نعم ☐ لا

- في حالة لا لماذا؟.....☐....

14-في رأيك ماهي أنجع الطرق التي تساعدك على إستعاب الدرس؟

- الحفظ ☐

- الفهم ☐

- لتسميع ☐

- برر إجابتك.....

المحور الثالث :تأثير المناخ المدرسة على سلوك التلميذ

15-هل يسبب لك إكتظاظ القسم الإنزعاج؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم بماذا تشعر حيال ذلك؟.....

16-هل تشعر بإرتياح داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

17-هل تراعي الإدارة ظروف التلاميذ في إتخاذ القرارات؟ نعم ☐ لا ☐

18-في رأيك ماهو السلوك الأكثر إنتشار بين التلاميذ

المشاجرة ☐

عدم إحترام الأستاذ ☐

تخريب بعض الممتلكات ☐

عدم إحترام الإدارة ☐

-برر إجابتك.....

19-هل تتوفر ثانويتك على التدفئةالإنارة والنظافة في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

20-هل ترى بإن ممارستك للعنف بكل أشكاله (اللفظي والرمزي و الجسدي) راجع إلى

-ظروف الثانوية ☐

-شعور بالضيق وعدم الإرتياح ☐

-سوء التوجيه ☐

21-هل ترى بأن الغضب يؤثر سلبا على نتائج الدراسة؟نعم ☐ لا ☐

22-ماهي الإقتراحات التي ترها مناسبة للتقليل من العنف داخل المدرسة؟

.....

.....

ملخص الدراسة :

تناولنا في دراستنا الضغط المدرسي وعلاقته بممارسة العنف لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي بأدرار حيث تطرقنا فيها إلى الكشف عن الضغوط المدرسية ومدى تأثيرها على التلاميذ من خلال تلك الممارسات التي تؤدي إلى العنف ، ومن هدا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي كالتالي :

هل الضغط المدرسي وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

وتضمنت الدراسة ثلاث فرضيات فرعية وهي كالأتي :

1-هل يمكن اعتبار المناهج الدراسية سبب في ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي؟

2-هل يمكن اعتبار طرق التدريس سبب في ظهور سلوكات عنبفة ؟

3-هل عدد التلاميذ داخل القسم وشخصية المعلم تؤدي إلى سلوكات عدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وقد اتبعنا في هده الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمة أهداف الدراسة وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 90 تلميذ في شعبتي آداب وفلسفة والعلوم التجريبية عن طريق عينة عشوائية وتوصلت الدراسة في الأخير أن لضغوط المدرسية تأثير على التلاميذ فهي تساهم في ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الضغط المدرسي – العنف المدرسي – المدرسة – التلميذ-

Resumé De l'etude

Dans cette etude noes avans dexete de la pression scolaire et de san lien avec la violen ce des de troisieme onnee du lu ceens secondzir a meghili adar aimsi gue de la pression exercee sur lecole et de som imbact ser les elerves a travers

-ces prati gues menart a la vialence

-la pressionscalaire est elle liée a la violence parmi les étudiants de troisieme annee du secomdaire. ?

-letude comprenait trois sous hypo thèses

Les programmes scolires peuvent ils etre consideres comme une czuse de viqlence cheg les lycéens ?

Les méthanes densei jnement peurent elles etre considerees comme une cause de vialen ce et de comportemennt ?

Le nombre délaves dons le departement et la pers ann alite de lensei jnant conduisent ils a un compor tement agressif ches eleves du lyceeus ?

Lztude aete realisee sur un echantllon de 90 éléves la etudie en trisieme année de dans les depar tements de littérature de philosphie et de sciences experimen tales au mayen dun echantllan objectil.

Léude a cqmclu dans ce deriniér gue la pression de lécol affecte les etudiants elle contrideu au phenoméne de violence entre etudiants.

Mots-clés: Pression scolaire - Violence scolaire - Ecole – Etudian.